Received at: 2025-01-2 **Accepted at:** 2025-05-19 **Available online:** 2025-05-20

لمحة عن تاريخ دبي القديم من العصور الحجرية وحتى العصر الإسلامي المتأخر

A Glimpse into the Ancient History of Dubai, (UAE) from the Stone Age to the Islamic Era

منصور بريك رضوان (مصر)
خبير آثار "إدارة الآثار – هيئة الثقافة والفنون في دبي"
Mansour Breik Radwan (Egypt)
Archaeology Expert- Antiquities Department, Dubai Culture and Arts Authority
mansour.radwan@dubaiculture.ae

بدر آل على (الإمارات)
مدير إدارة الآثار، هيئة الثقافة والفنون في دبي
Badr Al Ali (UAE)
Director of the Antiquities Department, Dubai Culture and Arts Authority
bader.alali@dubaiculture.ae

الملخص:

تناقش الورقة تاريخ دبي القديم وأهم مواقعها الأثرية، حيث تضم الإمارة أكثر من ٢٣ موقعًا أثريًا يعكس تاريخها العريق. وقد ساهمت أعمال المسح والتنقيب الأثري على مدى عقود في الكشف عن العديد من المواقع المهمة، مثل "ساروق الحديد"، و"الصفوح"، و"القصيص" و"جميرا"، و"العشوش"، وغيرها و التي تعود إلى عصور تاريخية مختلفة، وتؤكد هذه الاكتشافات امتلاك دبي لجذور حضارية قديمة، تمتد لأكثر من ٣٠٠ ألف سنة، بدءًا من العصر الحجري القديم الأدنى (١.٥ مليون – ٣٠٠,٠٠٠ قبل الميلاد)، وصولًا إلى العصور الإسلامية المتأخرة (القرن التاسع عشر الميلادي). وتُبرز نتائج أعمال المسح والتنقيب الأثرية أهمية آلاف القطع الأثرية المكتشفة التي تؤكد العلاقات التجارية بين حضارات الشرق الأدنى القديم. وتمثل هذه المواقع الأثرية، مصادر حيوية للمعرفة لكل من الباحثين والمتخصصين والجمهور، كما تمثل شهادة حية على التنوع الثقافي للمنطقة.

وتسعي هيئة الثقافة والفنون فى دبي إلى توفير الفرص للمجتمع لزيارتها والتفاعل معها. كما تسعى لضمان استمرارية هذه المواقع في تعريف الأجيال القادمة بأهمية دبي التاريخية.

الكلمات الدالة: العصر البرونزي، حضارة أم النار،العصر الحديدي، العصر العباسي.

Abstract:

Dubai has over 23 significant archaeological sites that represent the rich and long-standing history of the region as well as the emirate's essence, culture and heritage. Archaeological surveys done over the years in Dubai have unearthed a wealth of sites including Saruq al-Hadid, Al Sufouh, Jumeirah, Al-Ashoush, among others, revealing the emirate's ancient civilizational roots that stretch back over an astounding 300,000+ years. From the Lower Paleolithic (1,500,000-300,000 BC)), and up to the late Islamic eras (19th century AD), these sites bear witness to the enduring legacy of Dubai's historical inhabitants and their interactions with others in the Near East. The Archaeological works at the different sites in Dubai revealed thousands of artefacts to show the skills of the ancient. The archaeological sites across the emirate, managed by Dubai Culture and Arts Authority, are testimonies to the cultural tapestry of the region and a source of invaluable knowledge for both researchers and the public, playing a pivotal role in preserving the archaeological heritage of Dubai. Dubai Culture remains committed to safeguarding the archaeological assets and maintaining and enhancing access to these sites, ensuring they continue to educate and inspire future generations about the historical significance and cultural depth of the emirate.

Keywords: Bronze Ages, Umm Al Nar Culture, Iron Age. Abbasid era.

DOI: 10.21608/cguaa.2025.347270.1241

المقدمة:

تميزت دولة الإمارات العربية المتحدة، وإمارة دبي على وجه الخصوص، بموقع استراتيجي على شواطئ الخليج العربي، مما أتاح لها اتصالًا تجاريًّا مباشرًا مع حضارات العالم القديم، وكانت دبي جزءًا من منطقة بلاد ماجان التي ورد ذكرها في المصادر التاريخية القديمة، بما في ذلك الألواح المسمارية المكتشفة في بلاد الرافدين، والتي تُشير إلى المنطقة التي تمثل حاليًا دولة الإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان[١].

يشكّل الجزء الجنوبي الشرقي من إمارة دبي مادة غنية للبحث والدراسات التاريخية والأثرية التي ترمي إلى إلقاء الضوء على حضارة وتاريخ الإمارة بصورة خاصة ودولة الإمارات العربية المتحدة بصورة عامة في عصورها القديمة، إذ يحتوي على بقايا مادية مهمة تدل على وجود نشاط بشري مستمر منذ العصر الحجري القديم الأدنى، حوالي ١٢٠,٠٠٠ سنة مضت، وحتى العصور الإسلامية المتأخرة، ومع ذلك، ظلت هذه المنطقة حتى سنوات قليلة ماضية تشكّل فراغًا في خارطة البحث الأثري والسجل الحضاري لدبي بشكل خاص وشبه الجزيرة العربية بشكل عام، ويعود ذلك إلى قلة النشاط الأثري في هذه المنطقة والنظرة التقليدية إليها كبيئة صحراوية قاحلة كانت تفتقر إلى عوامل الجذب الاستيطاني، مثل المناخ المعتدل، المياه العذبة، والأراضي الزراعية، ونتيجة لذلك، تركزت الجهود الأثرية في العقود السابقة على المناطق الجبلية والساحلية.

وقد شهدت إمارة دبي تحولًا ملحوظًا في الاهتمام بالموروث الثقافي من خلال جهود مكثفة للكشف عن المواقع الأثرية، ويعود الفضل في دعم هذه الجهود إلى صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، الذي لعب دورًا محوريًّا في الاكتشافات الأثرية من خلال زياراته الميدانية وتشجيعه المباشر لأعمال التنقيب الأثري، ومن أبرز المواقع المكتشفة على يد سموه موقعي ساروق الحديد والعشوش خلال عام ٢٠٠٢م، [٢]واللذين يعتبران من الشواهد المادية الملموسة الدالة على ما تملكه الإمارة عبر تاريخها الطويل من ثروة أثرية مؤهلة لأن تأخذ دورها الريادي في توضيح وسرد ملامح التاريخ القديم للإمارة، بدءًا من عصور ما قبل التاريخ وحتى العصور الإسلامية.

بدأت عملية تسجيل وتوثيق المواقع الأثرية في دبي في عهد المغفور له بإذن الله الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم عام ١٩٦٩م، عندما تم اكتشاف موقع جميرا الأثري، وقد أمر الشيخ راشد بإحضار بعثة أثرية من الجامعة الأمريكية في بيروت للكشف عن كنوز الموقع، كما وجه بإنشاء **متحف دبي** في حصن الفهيدي عام ١٩٧١م، ليكون أول متحف في الإمارة تُعرض فيه المكتشفات الأثرية في الموقع.

---

[1] GIARDINO, *Msan-The Land of Copper, Prehistoric Metallurgy of Oman,* Ministry of Heritage and Culture, Sultanate of Oman, 2017,12-34

[2] AL-KHARAYSHEH. F. &NASHEF, K., *Dubai: Civilization and Progress throughout Three Thousand Years. Five Seasons of Joint Archaeological Excavations between the Emirate of Dubai and the Hashemite Kingdom of Jordan at Sarouq Al-Hadeed.* Dubai: Department of Tourism and Commerce Marketing, Government of Dubai, UAE. 2007.

توالت الاكتشافات الأثرية في الإمارة؛ ليصل عدد المواقع الأثرية إلى أكثر من ثلاثة وعشرين ٢٣ موقعًا تعود إلى عصور تاريخية مختلفة، كما أسفرت أعمال المسوحات الأثرية في صحراء دبي عن اكتشاف العديد من المواقع السطحية التي تعود إلى العصور الحجرية، وبناءً على التسلسل الزمني، يمكن تصنيف تاريخ وآثار دبي إلى عدة مراحل رئيسة كالتالي(شكل ١):

(شكل ١) خارطة للمواقع الأثرية في دبي. © إدارة الآثار–هيئة الثقافة والفنون.

١. العصور الحجرية:

١.١. العصر الحجري القديم الأسفل (١.٥ مليون – ١٢٠٠٠٠ سنة من الوقت الحاضر):

تُعد شواهد هذا العصر من أقدم الأدلة المادية التي تُبرز عمق الجذور التاريخية لإمارة دبي، حيث تم العثور على عدد من الفؤوس والأدوات الحجرية أثناء المسح الأثري الذي جرى في أبريل ٢٠١١م على سطح أحد المواقع المحيطة بمنطقة العشوش. وتُنسب هذه الأدوات إلى الحقبة الأشولية من العصر الحجري القديم الأسفل[٣](لوحة ١).

[3] CASANA, J., HERRMANN J.&QANDIL H., «Settlement history in the eastern Rub al Khali: Preliminary report of Dubai First Survey (2006-2007)», *Arabian Archaeology and Epigraphy* 20, 2009, 30-45.

DOI: 10.21608/cguaa.2025.347270.1241

(لوحة ١) فأس يدوية من العصر الحجري القديم الأسفل © إدارة الآثار–هيئة الثقافة والفنون.

تتميز هذه الفؤوس الحجرية بشكلها شبه البيضوي، وقاعدتها العريضة، وأطرافها الحادة، ما يجعلها متعددة الاستخدامات في المهام اليومية، مثل القطع والحفر والصيد، وتُعد هذه الأدوات دليلاً مادياً على وجود بشري في المنطقة خلال تلك الحقبة الزمنية، ويرجح أن السكان الأوائل الذين استخدموا هذه الأدوات كانوا جزءاً من موجات هجرة بشرية قادمة من إفريقيا إلى آسيا، مستفيدين من الأحوال البيئية المواتية التي كانت تسود شبه الجزيرة العربية آنذاك، وشهدت الحقبة الزمنية المتزامنة مع البلايستوسين الأوسط من الزمن الجيولوجي الرابع (١,٠٠٠,٠٠٠ – ١٢٠,٠٠٠ سنة من الوقت الحاضر) مناخاً رطباً وهطولاً غزيراً للأمطار، ما أدى إلى جريان الأودية، وتكوين البرك والبحيرات، وازدهار النباتات، وانتشار الحيوانات، هذه الظروف البيئية الملائمة أسهمت في خلق بيئة جذابة للعيش، مما جعل المنطقة محطة طبيعية للتجمعات البشرية الأولى.

ولكن مع استمرار التغيرات المناخية العالمية، تعرضت هذه البيئة المواتية لفترات من الجفاف أثرت على مناطق واسعة من العالم، بما في ذلك شبه الجزيرة العربية، وهذه التغيرات دفعت السكان الأوائل إلى النزوح بحثاً عن مناطق أكثر ملاءمة للعيش، تاركين وراءهم شواهد مادية، مثل الفؤوس الحجرية، التي تُعد دليلاً على أنشطتهم اليومية وانتقالهم عبر المنطقة.

٢.١. العصر الحجري الحديث (٨٠٠٠– ٤٠٠٠ قبل الميلاد):

يُعد العصرالعصر الحجري الحديث أول مرحلة شهدت ظهور أعداد كبيرة من البشر الذين استوطنوا دبي والمناطق المحيطة بها؛ وذلك في أعقاب التقلبات المناخية المتعاقبة والمتباينة بين الرطوبة والجفاف التي أثرت على شبه الجزيرة العربية خلال حقبة البلايستوسين، هذه التغيرات المناخية كانت لها تأثيرات مباشرة على حركة التنقلات لمجتمعات العصر الحجري القديم، حيث أُجبرت تلك المجتمعات على اتخاذ قرارات حاسمة بشأن البقاء أو النزوح تبعًا لما تنتجه البيئة من موارد.

استمر هذا الوضع حتى بداية عصر الهولوسين (العصر الحديث) حينما بدأت الأحوال المناخية والبيئية في التحسن بشكل ملحوظ، وهو ما بلغ ذروته في منتصف هذه الحقبة (٦٥٠٠–٤١٠٠ قبل الميلاد).

في هذه الفترة، بدأت الأمطار تهطل بغزارة نتيجة التيارات القادمة من المحيط الهندي، مما أدى إلى تجدد جريان الأودية وتكوين البرك والبحيرات، كما ازدانت الأرض بالنباتات الخضراء، مما جذب أعدادًا كبيرة من الحيوانات، وهي من الموارد التي اعتمد عليها الإنسان القديم في تأمين غذائه.

ويبدو أن المجتمعات القديمة التي استقرت خلال العصر الحجري القديم قد اعتمدت بشكل رئيس على الصيد بشقيه البري والبحري وعلى جمع النباتات، وكان ذلك يشكل المصدر الأساس للغذاء، ومن خلال المسوحات الأثرية التي أجريت في منطقة البحث، تم الكشف عن مواقع كبيرة تابعة لهذه الفترة، حيث تشير الأدلة إلى استقرار مجتمعات قديمة اعتمدت على تلك الموارد الطبيعية لتلبية احتياجاتها اليومية.

وكشفت المسوحات الأثرية التي أجريت في منطقة سيح حفير عن موقعين كبيرين من مواقع ذلك العصر، الأول يقع على بعد ٨ كيلومترات غربي موقع ساروق الحديد، وأُطلق عليه اسم ساروق ٤٤٩، والثاني في منطقة العشوش، الذي سُمي العشوش ٢. بالإضافة إلى ذلك، تم اكتشاف عشرات المواقع الصغيرة المتناثرة في المنطقة، والتي تتوزع على سطحها أدوات أثرية متنوعة من بينها رؤوس السهام المصنوعة بدقة، والشفرات، والمكاشط، وغيرها من الأدوات المميزة لذلك العصر.

وتُشير الأدلة إلى أن الإنسان في تلك الفترة لم يكن قد عرف الاستقرار وبناء مساكن ثابتة، بل كان يعتمد على التنقل والترحال المستمر بحثًا عن موارد الأكل والماء، لتلبية احتياجاته اليومية لتأمين متطلباته المعيشية وتأمين الغذاء، والذي كان يعتمد بشكل أساس على جمع ثمار النباتات البرية وصيد الحيوانات البرية مثل الغزلان، والمها، والأرانب، والجمال. ويبدو أن المجتمعات القديمة في هذه الحقبة كانت تتنقل بشكل دوري بين المواقع المختلفة، مما يعكس نمط حياة يتسم بالمرونة والقدرة على التكيف مع التغيرات البيئية في تلك الحقبة الزمنية.

٢. العصر البرونزي (الألف الثالث قبل الميلاد: ٣٢٠٠-١٣٠٠ قبل الميلاد) ومواقعه الأثرية في دبي:

تتكون هذه الحقبة التاريخية من ثلاث حقب رئيسة، أولها: حقبة حضارة حفيت (٣٢٠٠-٢٥٠٠ قبل الميلاد)، وسُميت بذلك نسبة إلى كثرة المقابر التي عثر عليها في منطقة جبل حفيت بمدينة العين بإمارة أبوظبي، وتعكس هذه المقابر أساليب متطورة في الدفن وتكشف عن جوانب من الحياة اليومية للمجتمعات التي سكنت المنطقة خلال تلك الفترة. ثم تأتي حقبة حضارة أم النار (٢٥٠٠-٢٠٠٠ قبل الميلاد)،[٥]. وتتميز

[4] AL KASSEM A.ET AL., «Neolithic arrowheads and Bronze Age industry at Saruq al Hadid, UAE», *Journal of Archaeological Science: Reports* 57 ,2024, 104581. https://doi.org/10.1016/j.jasrep.2024.104581

[٥] سُميت هذه الحقبة بذلك الاسم نسبة إلى المواقع الأثرية في جزيرة أم النار في أبوظبي وهي عبارة عن جزيرة صغيرة تبلغ مساحتها حوالى ٣ كيلومتر طول و١ كم عرض وتعتبر من المستوطنات الكبيرة في العصر البرونزي وتمثل تلك الفترة ذروة حضارة العصر البرونزي وشهدت قيام روابط تجارية قوية مع حضارات بلاد مابين النهرين وحضارة هرباً في وادي السند وقد انتشرت حضارة أم النار والتي اتسمت بالقبور الجماعية الكبيرة الحجم والدائرية الشكل والمشيدة من الحجارة في جميع أنحاء دولة الإمارات العربية المتحدة وتوغلت إلى عُمان ومن أهم مواقع تلك الفترة في الإمارات، هيلي في العين، تل الأبرق الشارقة

DOI: 10.21608/cguaa.2025.347270.1241

هذه الفترة بتطور صناعة الأدوات البرونزية والفخار، ما يعكس تطورًا حضاريًّا ملحوظًا في المنطقة، بعدها تأتي حقبة وادي سوق (٢٠٠٠–١٣٠٠ قبل الميلاد)، التي سُميت بهذا الاسم نسبة إلى أحد المواقع الأثرية في وادي سوق، الذي يقع بين العين والساحل العماني، وتشهد هذه الفترة تغييرات في أسلوب الحياة، حيث يُعتقد أن المجتمعات قد طورت أساليب جديدة في الزراعة والتجارة، بالإضافة إلى زيادة استخدام المعادن. وتتمثل آثار هذه الحقبة بشكل جلي في إمارة دبي في المواقع الأثرية التالية:

(لوحة ٢) مقبرة الصفوح الأثري ©إدارة الآثار–هيئة الثقافة والفنون.

١.٢. موقع الصفوح الأثري:

منطقة الصفوح الأثرية تقع في جنوب مدينة دبي وتبعد حوالي كيلومتر عن الشاطئ. أُكتشفت عام ١٩٨٨م بالصدفة، وتضم بقايا رماد تحتوي على عظام حيوانات وأصداف وعظام أسماك وأوانٍ فخارية مكسورة، يحتوي الموقع على ثلاثة مدافن رئيسة؛ أبرزها مدفن دائري جماعي بقطر ٦.٥ متر(لوحة ٢) ، مشيد من كتل حجرية محلية مصقولة وفق تقنية حقبة أم النار، يتميز المدفن بجدرانه الداخلية المقسمة إلى حجرات دفن، ومدخل ضيق يؤدي إلى ممر أوسط. تم الكشف داخله عن ١٣ هيكلًا عظميًا محفوظة ضمن التقاليد الجنائزية لتلك الحقبة، وبُنيت جدران المحيط الخارجي للمدفن باستخدام كتل حجرية بحرية مائلة إلى الداخل، مصقولة الأسطح ومقوسة لتتناسب مع الشكل الدائري، وتم رصّها فوق بعضها بدون روابط، تكونت الصفوف الأولى من أحجار كبيرة الحجم تتناقص تدريجيًا نحو الأعلى، وتراوحت الأطوال بين ٧٠–٩٠ سم، بارتفاع ٥٠ سم وسُمك بين ١٠–٢٠ سم، وبينما استندت الجدران على أساسات بارزة بمقدار ٢٠ سم، أما الجدران الداخلية، فبُنيت من أحجار غير مشذبة، مع تقسيم داخلي لفصل أماكن الدفن إلى قسمين رئيسيين، يحتوي كل منهما على حجرات ومدخل مثلثي ضيق متصل بممر أوسط.

/أم القيوين، شمل في رأس الخيمة، كلباء، مليحة في الشارقة، البدية في الفجيرة، الصفوح وحتا في إمارة دبي: راجع، بيتر هيلر، *الحضارة الدفينة، مدخل إلى آثار دولة الإمارات العربية المتحدة*، ترجمة: سعيد للإدارة والترجمة القانونية، أبوظبي: بنك الاتحاد الوطني، ١٩٨٩م.

أما المدفنان الآخران فهما عبارة عن حفرتين كبيرتين حُفرتا في باطن الأرض، وتم تكديسهما بالهياكل العظمية البشرية، ليصل إجمالي ما تم الكشف عنه من الهياكل العظمية في موقع الصفوح إلى ١٢١ هيكلًا عظميًا، وأظهرت الفحوصات أن ٨٥% من هذه الهياكل أُحرقت بعد الوفاة، ربما كجزء من طقوس جنائزية لحفظها، وعُثر بجوار الهياكل على هدايا جنائزية تضمنت أوانٍ فخارية محلية ومستوردة (لوحة ٣)، وأوانٍ حجرية، وخناجر، وحُلي نحاسية مثل الخواتم والأساور، إضافة إلى عشرات الآلاف من الخرز المتنوع محلي ومستورد.

(لوحة ٣) نماذج للفخار من الصفوح © إدارة الآثار–هيئة الثقافة والفنون

وتُشير المواد الأثرية المستخرجة من المدفن الدائري إلى أن بناءه يعود إلى النصف الثاني من الألف الثالث قبل الميلاد (٢٥٠٠–٢٠٠٠ ق.م)[٦]، وهي فترة شهدت زيادة سكانية ملحوظة في جنوب شرق شبه الجزيرة العربية (سلطنة عمان ودولة الإمارات)، وقد تميزت تلك الحقبة بازدهار حضاري ملحوظ ونمو العلاقات التجارية مع حضارات مجاورة، مثل وادي السند وبلاد الرافدين ودلمون وبلوخستان، وشمال إيران، وحضارة باكتريان في شمال أفغانستان وجنوب آسيا الوسطى[٧].

٢.٢: مقابر جبل إليمح في حتا: (٢٥٠٠ – ٢٠٠ ق.م):

مدينة حتا، التي تبعد حوالي ١١٠ كم جنوب شرق دبي وتغطي مساحة ١٤٠ كم²، تُعد من أقدم المواقع المستوطنة منذ العصور البرونزية وحتى فترة ما قبل الإسلام، وكشفت المسوحات الأثرية التي أجرتها إدارة الآثار في هيئة الثقافة عن مواقع أثرية عديدة، أبرزها مقابر جبل اليمح، كما تم العثور على آثار تعود للعصور الإسلامية المتأخرة بين القرنين الرابع عشر والتاسع عشر الميلاديين، مما يُبرز غنى المنطقة التاريخي وتنوع فتراتها الحضارية.

يُعد جبل اليمح من أبرز السلاسل الجبلية المحيطة بمدينة حتا، ويمتد شرق مدينة حتا من سلطنة عُمان وبطول الساحل الشرقي لدولة الإمارات العربية المتحدة، وهو عبارة عن سلسلة جبال حجر جيري يتميز

[6] BENTON ET AL.,«Excavations at Al Soufouh, A Third Millennium Site in The Emirate of Dubai», *ABIEL*1, New Research on the Arabian Peninsula ,Turnhout: Brepols,1996.

[7] CARTER, R., «Restructuring Bronze Age Trade: Bahrain, Southeast Arabia and Copper Question», in: Crawford, H., *The Archaeology of Bahrain, BAR International Serious 1189*,2003, 6-31.

DOI: 10.21608/cguaa.2025.347270.1241

بارتفاعه الشاهق وتشكيله وديانًا خصبة بفعل السيول الموسمية إلى وادي اليمح ليكون وادي خصيب صالح للزراعة يقع إلى الغرب.

وقد كشفت المسوحات الأثرية عن ٨٤ مدفنًا تحت سفح الجبل، موزعة على مجموعات على مقربة من بعضها البعض في مواقع مرتفعة تحميها من السيول (شكل٢). بُنيت المدافن من كتل حجرية محلية مشذبة بدقة، بعضها يحمل تصميمًا هندسيًّا لقُبة، فيما نُحت البعض الآخر جزئيًا في الصخر الطبيعي، مما يعكس أساليب بناء متقنة في تلك الفترة.

جميع المدافن مشيدة من كتل حجرية محلية، بعضها مشذب بدقة هندسية ومصفوف فوق بعضها دون استخدام روابط، مما يتيح لها تحمل أسقف المدافن التي تأخذ غالبًا شكل القبة، في حين أن البعض الآخر نُحت جزء منه داخل الصخر الطبيعي للجبل، بينما شُيد الجزء الأمامي باستخدام كتل حجرية[8] محلية، ما يعكس مهارة واضحة في أساليب البناء القديمة.

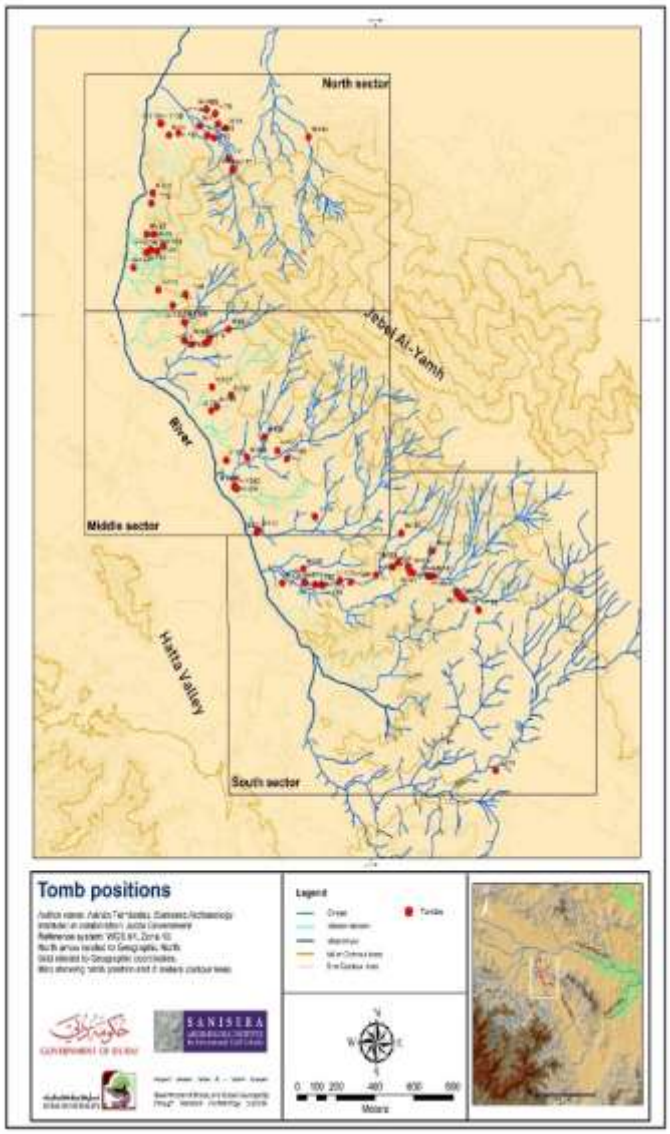

(شكل ٢) خارطة توضح اماكن المدافن الأثرية في جبل اليمح ©

VALENTE, T.ET AL., «The Jabal al Yamh tombs (Hatta, Dubai, UAE», FIG.2.

١.٢.٢ الطُرز المعمارية لمقابر جبل اليمح في حتا:

[8] VALENTE, T.ET A., «The Jabal al Yamh tombs (Hatta, Dubai, UAE): the architecture, spatial distribution, and reuse of prehistoric tombs in south-east Arabia», *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies* 51, 2022, 413–431.

تتميز مدافن جبل اليمح بتنوع طرزها المعمارية، والتي يمكن تقسيمها إلى مدافن حقبة حفيت (٣٢٠٠-٢٥٠٠ قبل الميلاد) ومدافن حقبة أم النار (٢٥٠٠- ٢٠٠٠ قبل الميلاد) و مدافن صخرية من حقبة وادي سوق (٢٠٠٠- ١٣٠٠ قبل الميلاد).

١.١.٢.٢.مدافن حقبة حفيت (٣٢٠٠-٢٥٠٠ قبل الميلاد):

تغلب عليها الشكل المعماري المشابه لخلية النحل (Bee Hive Shape)، وتتكون من غرفة دفن واحدة ذات سقف مقبب مبني من كتل حجرية محلية دون مونة رابطة، وتكون حجرات الدفن دائرية أو بيضاوية الشكل، بارتفاع يتراوح بين ٢-٣ أمتار، مع مداخل تتجه غالبًا نحو الشرق أو الجنوب الشرقي عكس مجرى سريان مياه الأمطار، ربما لأغراض دينية. كما اكتُشفت مقبرة مزدوجة ذات قبتين مترابطتين، ما يُعد طرازًا معماريًا فريدًا في المنطقة.

٢.١.٢.٢. مدافن حقبة أم النار (٢٥٠٠- ٢٠٠٠ قبل الميلاد):

تشبه بعض مدافن جبل اليمح التى تعود بتاريخها إلى تلك الحقبة التاريخية مثيلاتها في جنوب الجزيرة العربية، خاصة في مواقع أم النار، هيلي، الصفوح، ومليحة. ومنها مدفن J.Y-29 (لوحة ٤) الذي يتميز بشكله الدائري المشيد بكتل من الحجر الجيري المستطيلة الشكل. يبلغ قطر هذا المدفن قطره ٥.٤ سم، وسُمك الجدران ١.٠٥ سم، ولها مدخل يقع جهة الشرق يعلوه عتب مشيد من كتلة مستطيلة الشكل من الحجر المحلى يؤدي الى حجرة دفن مقسمة من الداخل إلي قسمين يفصلهما جدار مشيد من الحجر الجيري لا يصل إلي آخر الجدار الدائري للمقبرة، طول هذا الجدار في منتصف المقبرة ١.١٢ سم، وسُمكه ٦٢ سم، ومثبت بمونة من الجص، أظهرت أعمال التنقيب أن المدفن أعيد استخدامه في فترة حقبة وادي سوق، حيث تم العثور على بقايا أوانٍ من الحجر الصابوني مزخرفة بزخارف تميز تلك الحقبة[٩].

(لوحة ٤): مقبرة من طراز مقابر أم النار في حتا
© إدارة الآثار–هيئة الثقافة والفنون

[9] VALENTE, T.ET A., «The Jabal al-Yamh and Hatta Valley survey (Emirate of Dubai,UAE): GIS tools applied to archaeological survey and research», *Arabian Archaeology and Epigraphy* 34,№.1 , John Wiley & Sons Ltd, 2023,413–431.http://dx.doi.org/10.1111/aae.12240

DOI: 10.21608/cguaa.2025.347270.1241

٣.١.٢.٢.مدافن صخرية من الحقبة الانتقالية ما بين وادي سوق (٢٠٠٠- ١٣٠٠ قبل الميلاد) والعصر الحديدي (١٣٠٠-٣٠٠ قبل الميلاد):

تم الكشف عن عدد من المدافن الصخرية في جبل اليمح (اللوحة ٥)، والتي تتميز بتصميم معماري فريد، حيث قام الإنسان القديم بنحت جزء من الجبل وتشييد الجزء الأمامي من المقبرة باستخدام كتل من الحجر الجيري، والتى ربما ترجع بتاريخها إلى الفترة الانتقالية ما بين طراز مدافن حقبة عصر حضارة أمّ النار ومدافن العصر الحديدي[١٠] .

نجحت البعثة الإسبانية في الموسمين ٢٠١٨/٢٠١٧م و ٢٠١٩/٢٠١٨م في تنقيب وترميم مدافن حتا، حيث عثرت على قطع أثرية مهمة، من بينها بقايا أواني فخار و بقايا أوانٍ من الحجر الصابوني وأصداف مزخرفة وخواتم نحاسية، مما يُشير إلى إعادة استخدام بعض المقابر التى تعود لحقبة عصر حفيت في حقبة وادي سوق والعصر الحديدي، كما كشفت الحفريات عن نهب بعض المدافن في العصر الهلنستي والروماني (٢٠٠ قبل الميلاد – ٤٦٥ ميلادية)، حيث تم العثور على عدد من حبات خرز من العقيق الأحمر والخزف والمرو والزجاج، كما اكتُشفت بقايا هياكل عظمية بشرية في العديد من المدافن[١١].

(لوحة ٥): مقبرة صخرية في جبل إلمح من الفترة الانتقالية
© إدارة الآثار–هيئة الثقافة والفنون

٣.٢. موقع العشوش:

[10] CONTRERAS, F., ET AL , «Final Report of the Archaeological Excavations of Jebel Al Yamh graves (Campaign January-April 2019)», Sanisera Archaeology Institute, *Unpublished report submitted to the Archaeology section*, Dubai Municipality, 2019.

[11] CONTRERAS, F., ET AL , «Final Report of the Archaeological Excavations of Jebel Al Yamh graves (Campaign January-April 2019)», 2019.

الموقع يبعد حوالي ٩٠ كم تقريبا من مدينة دبي، شرق موقع ساروق الحديد بحوالي ١٠ كم، وغرب منطقة الفقع بمسافة ٢٠ كم ضمن منطقة سهلية تُسمى بسيح العشوش، التي تحيط بها كثبان رملية صغيرة مغطاة بالأعشاب والشجيرات البرية، بالإضافة إلى بعض أشجار الغاف.

حيث اكتشفت البقايا الأثرية لأول مرة في عام ٢٠٠٢م بواسطة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، حيث اكتشف كميات كبيرة من البقايا الأثرية على سطح الأرض، فضلاً عن وجود كومة مرتفعة في منتصف الموقع تحتوي على العديد من العظام الحيوانية الأثرية. تبلغ مساحة الموقع حوالي ٦٩٤٥ مترًا مربعًا ويشمل تلًّا منخفض الارتفاع وسط منطقة السيح بمساحة ١٥٠ مترًا مربعًا، ينتشر على سطحه كميات كبيرة من الرماد، الأحجار الصوانية، كسر العظام الحيوانية المحترقة، وكسر الأواني الفخارية والأدوات.

تركزت أعمال التنقيب على التل الأثري في عام ٢٠٠٢م، حيث قامت البعثة الأردنية[١٢] بحفر مجس اختباري في المنتصف بهدف التعرف على الطبقات الأثرية، وأظهرت الطبقات أن التل كان يستخدم كمكان للتخلص من النفايات، حيث يحتوي على طبقة مكونة من مزيج من الرماد والرمال وكسر الأواني الفخارية والحجرية والشظايا الصوانية المحروقة والعظام، ومن المحتمل أن هذه النفايات نشأت نتيجة لتنظيف وإعادة استخدام مواقد النيران المنتشرة في المنطقة المحيطة، وقام الفريق بإعادة المحاولة بحفر مجس تجريبي بمساحة ١X١م في عام ٢٠٠٤ وأسفر عن معرفة الطبقات الاستيطانية في الموقع.

[١٢] هارون، جهاد ،"البعثة الأردنية للتنقيب عن الآثار في إمارة دبي الموسم الأول"، *حولية دائرة الآثار العامة*،ع.٤٧،٢٠٠٢م، ٧٧-٨٦.

DOI: 10.21608/cguaa.2025.347270.1241

في الموسم ٢٠٠٦/٢٠٠٧م، نفذ فريق من جامعة أركنساس الأمريكية[١٣] مسوحات أثرية موسعة في صحراء دبي الداخلية، في بداية أعمال الفريق، تم إجراء مسح شامل لموقع العشوش باستخدام المسح الأثري التقليدي والمسح الجيومتري لبعض المناطق، وكان الهدف من هذه المسوحات الكشف عن البقايا الأثرية التي يصعب ملاحظتها بالعين المجردة وتسجيل الملامح المهمة باستخدام جهاز الاختراق الأرضي (GPR) لتحديد ملامح الموقع بشكل أكثر دقة، ونتائج العمل الأثري في الموقع أسفرت عن اكتشاف ٢١ موقد نار[١٤] ذات شكل دائري(اللوحة ٦)، تحتوي على الرماد والفحم وعدد من الحجارة الصغيرة. بعض هذه المواقد كان لها جدار خارجي مصنوع من الطين المتماسك يدويًا، مما يشير إلى أن بناءها تم بالطين قبل الاستخدام.

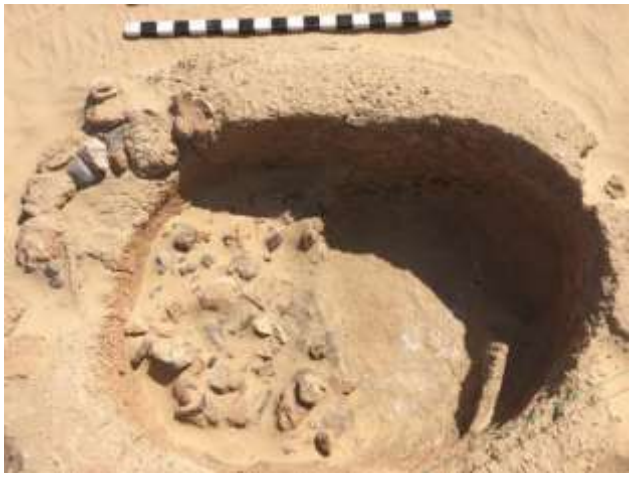

(لوحة ٦) أحد المواقد في موقع العشوش الأثري© إدارة الآثار – هيئة الثقافة والفنون

كما أظهرت الحفريات أن هذه المواقد كانت مُقامة فوق طبقة رملية ناعمة خالية من الحجارة أو الفحم، مما يوفر أدلة إضافية حول طريقة بناء واستخدام هذه المواقد في العصور القديمة.

في موسم ٢٠١٥/٢٠١٦م، أجرت البعثة الإسبانية حفائر علمية في الموقع [١٥]، حيث تم التنقيب في المواقد الموجودة في المناطق الجنوبية الغربية والوسطى، ومن أبرز الاكتشافات كان ختم دائري مصنوع من الحجر الصابوني (اللوحة ٧)، وعليه منظر محفور على قاعدته يمثل رجلين يشربان عن طريق عصا طويلة من إناء واحد، هذا الختم ينتمي إلى الحضارة الدلمونية في، ويشبه أختامًا مكتشفة في البحرين[١٦]، وجزيرة فيلكا في الكويت[١٧]، وربما كانت الأختام الدلمونية فى بداية ظهورها تستخدم لغرض التعويذة أو التميمة ثم

[13] CASAN, J. ET AL., «Settlement history in the eastern Rub al Khali: Preliminary report of Dubai First Survey (2006-2007)»,30-40.

[14] HERRMAN., J.,« Three-Dimensional Mapping of Archaeological and Sedimentary Deposits with Ground-Penetrating Radar at Saruq al-Hadid, Dubai, United Arab Emirates»,*Archaeological Prospection* 20, Issue 3,July/September 2013, 189-203, https://doi.org/10.1002/arp.1456.

[15] CONTRERA, F, ET AL., «Al-Ashoosh: a third – millennium BC desert settlement in the United Arab Emirates»,*Antiquity Publications Ltd, Antiquity* 90, № 354, 2016, 1-6. DOI:10.15184/aqy.2016.219

[١٦] السندي، خالد، *الأختام الدلمونية* ، منشورات متحف البحرين ، ط.١ ،١٩٩٤م، ٥–٤٥.

[17] DAVID, H., «Soft stone mining evidence in the Oman Peninsula and its relation to Mesopotamia»,. In S.Cleuziou, M.Tosi, Zaring (Eds.),.*Serie Orientale Rome* XCIII,2001, 317-335 .

تحول إلى استخدامها كختم ولغرض[١٨] الزينة يُعلق حول الرقبة كدلاية عقد، واكتشاف هذا الختم يتيح فهماً أعمق لعلاقات هذه الحضارة مع المناطق المجاورة.

(لوحة ٧) ختم من الحجر من موقع العشوش© إدارة الآثار–هيئة الثقافة والفنون

أثناء أعمال التنقيب التي قامت بها البعثة الإسبانية، تم اكتشاف العديد من القطع الأثرية المصنوعة من الحجر مثل أدوات الطحن وبقايا رحى مصنوعة من أحجار بركانية كالديوريت والجابرو والحجر الرملي. كما تم العثور على أدوات من حجر الصوان مثل رؤوس الأسهم الدقيقة الصناعة ومدقات، بالإضافة إلى بقايا أواني فخارية دقيقة الصنع ورقيقة السمك، جميعها مصنوعة على عجلة الفخار، بالإضافة إلى قطع من الحجر الصابوني لأوانٍ مختلفة[١٩].

وأخيرًا يُعد موقع العشوش من المواقع الأثرية الفريدة في المناطق الداخلية الصحراوية بإمارة دبي، حيث يُعد من أوائل الأدلة على وجود مستوطنات سكانية في المناطق الصحراوية بعيدًا عن سواحل الخليج العربي، على عكس الاعتقاد السائد بأن التغيرات المناخية التي حدثت بعد ٤٠٠٠ عام قبل الميلاد في الجزء الجنوبي الشرقي لشبه الجزيرة العربية قد تسببت في هجر المناطق الصحراوية والتي لم تُعد مأهولة بالنشاط السكاني سوى من القلة أو المستوطنات غير دائمة[٢٠] الاستقرار، حيث أظهرت نتائج التنقيب وجود نشاط بشري في تلك المناطق قبل تلك الفترة.

٤.٢. موقع القصيص الأثري: (٢٥٠٠–٥٥٠ق.م):

يقع موقع القصيص في الجهة الشمالية الشرقية من منطقة ديرة في إمارة دبي، على بعد ١٣ كيلومتر في أرض سبخة محاطة بالكثبان الرملية، تبلغ مساحته حوالي ٣ كيلومترات تقريبا، ويتميز بتلال رملية متوسطة الارتفاع وشجيرات برية ضئيلة، ينتشر على سطحه كسر فخارية ومعدنية وأصداف بحرية، إلى جانب بقايا مواقد النار، وجزء كبير من الموقع يقع بالقرب من مقبرة القصيص الحديثة.

بدأت أعمال التنقيب في الموقع في عام ١٩٧٤م، حيث تم الكشف عن مدافن في منطقتين، وسُميت المنطقة الأولى بـ(A) و المنطقة الثانية بـ(ج)، حيث عثر فيها على عدة مدافن كتالي:

---

[١٨] السندي، *الأختام الدلمونية*، ٦–٧.

[19] CONTRERA, F, ET AL., Al-Ashoosh: a third – millennium BC desert settlement in the United Arab Emirates»,4-12.

[20] POTTS, D.T., *In the Land of Emirates, The Archaeology and History of UAE* , London/Abu Dhabi, 2012,1-15.

DOI: 10.21608/cguaa.2025.347270.1241

١.٤.٢. المنطقة A:

عثر فيها على مدفنين تم ترقيمهما (أ،ب). المدفن (أ) هو قبر جماعي شبه مربع يبلغ طوله ٨.٦٥ مترًا وعمقه حوالي ٦ أمتار، يُعتقد أنه يعود للعصر البرونزي، ثم تم إعادة استخدامه في العصر الحديدي[٢١]. المدفن (ب) يبلغ طوله ٦.٧ أمتار وعرضه ١.٢ مترًا وعمقه ٧٠ سم، كان المدفن مبطنًا بالحجر ومغطى ببلاطات من حجارة الشاطئ، وتم الكشف داخله عن عدد من رؤوس الأسهم المصنوعة من البرونز إلى جانب خنجر كامل له مقبض قصير والعديد من حبات الخرز المشكلة من أحجار مختلفة منها بالطبع العقيق الأحمر والحجر اللين والصدف

٢.٤.٢. المنطقة (ج):

تم الكشف عن ٢٤ مدفنًا فرديًّا، باستثناء ثلاثة كانت مدافن زوجية. كانت المدافن عبارة عن حفر مستطيلة أو بيضاوية أو دائرية، تتراوح مقاساتها بين ٦٠ سم و١.٥ متر، تحتوي على هياكل عظمية مدفونة في وضع القرفصاء مع بعض الهدايا الجنائزية، ومن أهم الاكتشافات في الموقع بقايا معبد صغير يعتقد أنه كان مخصصًا لعبادة الثعابين، تم تأريخه إلى الألفين الثاني والأول قبل الميلاد.

من المعروف أن عبادة الثعابين كانت شائعة في جنوب الجزيرة العربية خلال الألفين الثاني والأول قبل الميلاد[٢٢]. استؤنفت أعمال التنقيب بين عامي ١٩٩٠ و١٩٩٤م من قبل الفريق الأثري المحلي داخل مقبرة القصيص الحديثة حيث أسفرت الحفريات عن اكتشاف موقعين جديدين للمدافن تم تسميتهما بالمواقع (B) و (C)، وتميز هذان الموقعان باختلافات واضحة في الشكل والحجم وطريقة الحفر وأسلوب الدفن واتجاه المدافن ونوعية المكتشفات، مقارنة بالمدافن المكتشفة سابقًا في الموقع.

[٢١] طه، منير، *الإمارات والخليج العربي في العصور القديمةاكتشاف آثار العصر الحديدي*، العين: مركز زايد للتراث والتاريخ، ٢٠٠٣م، ١٠٢-١٢٠.

[22] BENOISTE, A. ET AL., "Snake, copper and water in south-eastern Arabian religion during the Iron Age: The Bithnah and Māsafī evidence", In M. Arbach & J. Schiettecatte (ed.), *Pre-Islamic South Arabia and its Neighbors: New Developments of Research. BAR International Series*, 2015, 21-37.

٣.٤.٢. للمنطقة (B):

تم اكتشاف ١٢٠ مدفنًا في الموقع، تعود للفترة من النصف الثاني للألف الثاني قبل الميلاد وحتى العصر الحديدي الثاني، ووُجدت المدافن على أعماق تتراوح بين ٤٠–١٥٠ سم في الأرض الكلسية بأعماق تتراوح من ٤٠–٧٨ سم، وتتميز ببساطتها وشكلها البيضوي، وكان اتجاه الدفن شرق–غرب، ووُضعت الهياكل العظمية بوضعية القرفصاء بحالة شبه سليمة ممددة على أرضية المدفن باتجاه شرق غرب (لوحة ٨). يُميز بين الذكور والإناث من خلال أسلوب الدفن ووضعية الهيكل والهدايا الجنائزية المرافقة له[٢٣]؛ حيث وُضع الذكور على جانبهم الأيمن ووجوههم باتجاه الشمال نحو البحر، بينما دُفنت النساء على جانبهن الأيسر ووجوههن باتجاه التجمعات السكانية، وتم العثور في هذه المدافن على هدايا جنائزية متنوعة تشمل أوانٍ وأدوات فخارية وحجرية وبرونزية، إلى جانب أسلحة مثل الخناجر ورؤوس الرماح، بالإضافة إلى أدوات الزينة.

(لوحة ٨) مدفن فردي من موقع القصيص الأثري

© إدارة الآثار–هيئة الثقافة والفنون

تشتمل أدوات الزينة على الأصداف البحرية الطبيعية المملوءة بمادة خضراء أو سوداء، وبعض الحليات الصدفية المستديرة ذات السطح المزخرف بدوائر مزدوجة ذات نقاط مركزية وأُخرى مُطَعَم بأحجار كريمة، إلى جانب الأساور القلائد والخلاخيل والخواتم، وكانت هذه القطع قريبة من الرأس أو الصدر، بينما اشتملت الأسلحة على رؤوس سهام عُثرت مدفونة بشكل مميز في أرضية المدفن، موضوعة في صفين متوازيين، يضم كل صف منها ستة أسهم، وكانت هذه السهام متقاربة ومتوازية، وعلى مقابضها بقايا قطع خشبية يُعتقد أنها كانت موضوعة داخل جعبة جلدية تحللت بمرور الزمن، وتُشير هذه الطريقة إلى أسلوب دفن منظم ودقيق، ربما يعكس مكانة خاصة للمدفون أو طقوس دفن متبعة في تلك الفترة.

بالإضافة إلى الخناجر حيث عثرت في جميع المدافن بوضعية مائلة من اليمين إلى الشمال، موضوعة في وسط أسفل الهيكل العظمي. يُرجح أن الرجال كانوا يُدفَنون بأحزمتهم التي تحمل الخناجر على الخصر،

[23] TAHA. M., «The Archaeology of the Arabian Gulf during the first Millennium B.C», *Al Rafidan* III- IV, *Baghdad, 1982-1983*,129-134.

DOI: 10.21608/cguaa.2025.347270.1241

وهي عادة ما زالت متبعة بين الأوساط البدوية حتى اليوم، هذا الوصف يوضح استمرارية أسلوب ارتداء الحزام والخنجر بشكل مائل من اليمين إلى الشمال، وهو ما كان متبعًا في الحقبة القديمة، واستمرار هذه العادة بين الأوساط البدوية حتى اليوم يعكس التقاليد المتوارثة عبر الأجيال، مما يُظهر استمرارية ثقافية طويلة الأمد تربط الحاضر بالماضي، بجانب كل خنجر، وُجدت صدفة بحرية مستديرة الشكل، مصقولة ومحدبة الوجه، وتكرار هذه الأساليب في الدفن يعكس المعتقدات الدينية القديمة، مثل وضع القرفصاء الذي يرمز إلى الولادة والبعث مجددًا[٢٤]، وهي أفكار شائعة في العصرين البرونزي والحديدي.

وتُشير بعض الدراسات إلى أن الهدايا الجنائزية المحيطة بالهياكل العظمية قد تكون قد أُعدت لأغراض رمزية أو دينية، حيث يُعتقد أنها شكل من أشكال التعاويذ والطلاسم المهمة التي تُسهم في تيسير رحلة المتوفى إلى العالم الآخر الأبدية، كما يُلاحظ أن أسلوب الدفن المتبع، والذي يُمدد فيه المتوفى باتجاه شرق–غرب، يرتبط بمسار حركة الشمس من الشروق إلى الغروب، مما قد يعكس معتقدات تتعلق بفكرة البعث والخلود، هذا النمط من الدفن شائع في العديد من الحضارات القديمة، حيث اعتُبر تتبع مسار الشمس رمزًا لدورة الحياة وإعادة التجدد.

٤.٤.٢. للمنطقة (C):

تُظهر المدافن في هذه المنطقة تباينًا واضحًا في الحجم بين الكبيرة والصغيرة، حيث تشير الاكتشافات إلى أن المدافن الصغيرة خُصصت غالبًا للأطفال، بينما احتوت المدافن الكبيرة على مصاطب تؤدي إلى غرف دفن بيضوية الشكل بالاتجاه من الشمال إلى الجنوب، وعُثر داخلها على بقايا عظام وهدايا جنائزية محدودة، وتنفرد هذه المنطقة بظاهرة تخصيص المدافن للأطفال، مما يُرجح سكنها من قِبَل جماعات متعددة في فترتين زمنيتين مختلفتين، تميزت كل منهما بطريقة دفن مختلفة ومعتقدات دينية وعادات دفن خاصة بها، وتعكس هذه المدافن نموًا حضاريًّا مستمرًّا امتد بين النصف الأول من الألف الثاني ق.م وحتى النصف الثاني من الألف الأول ق.م.

٣. العصر الحديدي ومواقعه الأثرية في إمارة دبي:

١.٣. موقع ساروق الحديد الأثري (٢٥٠٠ – ٣٠٠ قبل الميلاد)[٢٥]:

تم اكتشاف موقع ساروق الحديد عام ٢٠٠٢م على يد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، ويقع جنوب دبي على الطرف الشمالي لصحراء

[24] VALENTE.T.ET AL., «The necropolis of Al Qusais (Dubai, UAE): preliminary results of the 2020 excavation and reassessment of the data from the 1970s and 1990s excavations» ,*Proceedings of the Seminar for Arabian Studies 52* ,2023, 355–371

[٢٥] كلمة ساروق في اللهجة المحلِّية هي: الأرض المنخفضة بين هضبتين، ويعني المسمى "درب الحديد"، و جاءت كلمة الحديد من كثرة خبث المعادن الذي ينتشر في العديد من الأماكن على سطح الموقع، راجع: بريك، منصور، *متحف آثار ساروق الحديد*، إدارة التراث العمراني والآثار، دبي: بلدية دبي، ٢٠١٩م، ١٥.

الربع الخالي، ويُعد الموقع من أبرز المواقع الأثرية في جنوب شرق شبه الجزيرة العربية ويمتد لعدة كيلومترات. منذ اكتشافه، شهد الموقع تنقيبات أثرية مستمرة من قبل بعثات دولية وفريق محلي، تركزت في ثلاث مناطق رئيسة، أبرزها منطقة ساروق–٧ تم منطقة 2A و منطقة ساروق ٥٣.

١.١.٣. منطقة ساروق –٧:

تحتوي هذه المنطقة على بقايا خبث المعادن وبواتق الصهر وكتل الخامات النحاسية، والكسر الحديدية والفخارية وطبقات أثرية (لوحة ٩) تعود للعصر البرونزي (الألف الثالث–الألف الثاني ق.م) مما يعكس النشاط البشري المميز الذي ساد المنطقة خلال تلك الحقبة الزمنية.

مثلت آثارها في الكشف عن مواقد الطهي وآبار مياه، وطبقة من العظام الحيوانية وتضمنت المكتشفات العديد من رؤوس رماح وسهام برونزية وبقايا أوانٍ من الحجر الصابوني، كما عُثر على أدوات من الصوان مثل رؤوس سهام ونصال ومكاشط وفؤوس يدوية ومواد خام[٢٦]، بالإضافة إلى ذلك، وُجدت رحى ومدقات تُستخدم في الحياة اليومية[٢٧]. تشير نتائج التأريخ المختلفة للعينات العضوية إلى أن موقع ساروق الحديد بلغ أوج ازدهاره أما خلال العصر الحديدي (١٣٠٠–٣٠٠ ق.م)، فقد تحول من مجرد مستوطنات متعاقبة في العصر البرونزي إلى مركز صناعي وتجاري مزدهر.

(لوحة ٩) صورة موقع ساروق الحديد الأثري© إدارة الآثار–هيئة الثقافة والفنون

وقد توسعت شبكة التبادل التجاري لسكانه لتشمل الشرق الأقصى وحضارات الشرق الأدنى القديم مثل بلاد ما بين النهرين، دلمون (البحرين حاليًا) ومصر القديمة وعُمان واليمن. كما ارتبط الموقع بعلاقات تجارية وثقافية مع مناطق شرق البحر الأبيض المتوسط وبلاد فارس ووادي السند، مما يعكس دوره كمحور

[26] MOORE, M.W, ET AL., «Bronze age stone flaking at Saruq al-Hadid, Dubai, southeastern Arabia», *PLoS ONE* 17, №. 7, 2022, https://doi.org/10.1371/journal.pone.0270513

[27] ROBRTS, J.,ET AL., «The exploitation of marine resources at Saruq al-Hadid: Insights into the movement of people and resources in Bronze and Iron Age south-eastern Arabia», *Arabian Archaeology and Epigraphy* 30, 2020, 179-198. DOI:10.1111/aae.12137

DOI: 10.21608/cguaa.2025.347270.1241

حضاري إقليمي. [٢٨]حيث تم الكشف في الموقع عن آلاف القطع الأثرية التي تعود لذات العصر، وهي من بين الأعداد الأكبر المكتشفة في موقع أثري بجنوب شبه الجزيرة العربية[٢٩].

كما أظهرت الدراسات أن الموقع شهد نشاطًا ملحوظًا خلال الفترة الإسلامية المبكرة (٨٠٠–١١٠٠ ميلادية)، حيث يُعتقد أن العرب الذين مروا بالموقع أعادوا استغلال خبث المعادن (لوحة ١٠) المنتشر على سطحه عبر صهره مرة أخرى. إضافةً إلى ذلك، قاموا بإعادة صهر بعض القطع الأثرية المكتشفة في الموقع، مما يعكس استمرارية النشاط الصناعي بالموقع خلال تلك الفترة، كما تم الكشف عن العديد من قطع الفخار التي تعود لنفس العصر[٣٠].

(لوحة ١٠) كوم الخبث في موقع ساروق الحديد© إدارة الآثار–هيئة الثقافة والفنون

أظهرت نتائج أعمال التنقيب الأثري بشكل قاطع أن الموقع كان مركزًا صناعيًا كبيرًا خلال العصر الحديدي الثاني، مختصًا في صناعة المعادن، خاصة النحاس والذهب، كما كان مركزًا لصناعة الحلي وأدوات الزينة، التي تضمنت خرزًا مصنوعًا من مواد وأحجار مستوردة ومحلية، بالإضافة إلى الأصداف البحرية. علاوةً على ذلك، كان الموقع يشكل مركزًا دينيًّا ذا أهمية كبيرة، حيث تم تقديس الثعبان، الذي ظهرت صورته على الأسلحة والأواني الفخارية، وتم اكتشاف العديد من النماذج المعدنية له[٣١].

٢.١.٣. المنطقة 2A:

وهي االمنطقة الثانية المرقمة Area 2A ، التي تقع إلى الشمال الشرقي من الموقع الرئيس بمسافة ٥٦ مترًا، وتغطي مساحة قدرها ١٦٢٥٠ مترًا مربعًا، أسفرت أعمال التنقيب عن اكتشاف عدد من الأفران الكبيرة المستخدمة في صهر المعادن، وهي عبارة عن حفريات كبيرة متجاورة محفورة في الأرض الجصية

[28] WEEKS, L., «Saruq al-Hadid Archaeological Research Project (SHARP), Interim Report 3», University of New England, Australia, *Unpublished Report submitted to the Dubai Municipality*, 2018.

[29] WEEKS, L., ET AL., «Iron Age copper production and the 'ritual economy' of Saruq al-Hadid (Dubai, UAE)», in *Advances in UAE Archaeology: Proceedings of Abu Dhabi's Archaeology Conference 2022*, Zayed National Museum, Department of Culture & Tourism, Abu Dhabi, United Arab Emirates, Archaeopress, 2023, 239- 269.

[30] WEEKS, L.ET AL., «Dating persistent short-term human activity in a complex depositional environment: late prehistoric occupation at Saruq al-Hadid, Dubai», *Radiocarbon* 61, №. 4 , August 2019 , 1041 – 1075. https://doi.org/10.1017/RDC.2019.39

[31] KARACIC, S., BORAIK, QANDIL. DAVID-CUNY., «Snake decorations on the Iron Age pottery from Sarūq al-Hadīd: a possible ritual centre?», *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies* 47,2017, 139–150.

بأشكال متنوعة، كما تم اكتشاف آلاف القطع الأثرية المنتشرة حول وفوق الأفران، وأكدت نتائج التأريخ باستخدام تقنية الكربون ١٤ المشع (C^{14})[٣٢] أن المنطقة تحتوي على طبقة رئيسة تعود للعصر الحديدي الثاني (٩١٠-٨٣٥ ق.م)، تليها طبقتان من العصر الإسلامي، الأولى تعود للفترة بين ١٤٧٠-١٦١٥ ميلادي[٣٣]، والأخرى تحتوي على قطع فخارية تعود للعصر الإسلامي المتأخر (١٦٨٠-١٩٥٠ ميلادي).

٣.١.٣. ساروق ٥٣:

وهي المنطقة الأخيرة، المعروفة باسم منطقة ساروق ٥٣، تقع على بعد ٤٥٠ مترًا شرق الموقع الرئيس، حيث أثبتت أعمال التنقيب أن هذه المنطقة خُصصت لإنتاج الفحم النباتي المستخدم في صهر المعادن، حيث تم الكشف عن تراكمات رماد كبيرة مختلطة بكميات من الفحم وكسرات من الحجر الرملي المحلي المتفحم لناتج عن تلك العملية، إضافة إلى بقايا حفر تمثل قمائن حرق الأخشاب، وتُشير الاكتشافات، إلى أن كانت المنطقة كانت غنية بتنوع نباتي كبير، حيث قُطعت الأشجار وتركَت لتجف بطرق مدروسة، ثم أُحرقت لإنتاج الفحم النباتي اللازم لعمليات صهر المعادن، كما عُثر في المنطقة على مجموعة متنوعة من الأدوات الفريدة التي استخدمها السكان في إنتاج الفحم، بما في ذلك الفؤوس المستخدمة في قطع الأخشاب، والأزاميل، والمجارف لرفع الفحم بعد عملية الحرق، كما أظهرت الحفريات وجود مواقد طهي الطعام وكميات كبيرة من العظام الحيوانية (اللوحة ١١)، شملت عظام حيوانات مستأنسة مثل الجمال والماعز والأغنام والأبقار، بالإضافة إلى عظام لحيوانات برية مثل الغزلان والمها، مما يعكس تنوع الأنشطة الاقتصادية والبيئية في الموقع[٣٤].

[32] CONTRERAS, F. ET AL., «Excavations in Area 2A at Saruq Al-Hadid: Iron Age II evidence of Cooper production and Ceremonial activities», *Arabian Archaeology and Epigraphy* 47, 2017, 57-67.

[33] VALENTE, T. ET AL.,« Five seasons of excavations in areas 2A and G of Saruq al-Hadid (Dubai, UAE): Iron Age II evidence of copper production, workshop area and ceremonial activities», *ISIMU 23*,2020, 169-195.

[34] BERNAKDEZ-SANCHEZ. ET AL.,« Wiled and Domesticated Fauna in Desert Region of the Near East, The Case of Saruq al- Hadid(UAE)», *Near Eastern Archaeology* 87, №.3, 2024,194-208.

DOI: 10.21608/cguaa.2025.347270.1241

(لوحة ١١) بقايا عظام حيوانية في موقع ساروق الحديد –٥٣© إدارة الآثار–هيئة الثقافة والفنون

من أبرز المكتشفات في المنطقة اكتشاف خبيئة(لوحة ١٢) والتي تعد من بين الأكبر التي تعود إلى العصر الحديدي (الألف الأول قبل الميلاد)، حيث احتوت على أكثر من ١٢٠ قطعة أثرية متنوعة، معظمها مصنوعة من البرونز بالإضافة إلى العظام والحجر الصابوني، وتميزت العديد من هذه القطع بزخارف دقيقة، تعكس مهارة الحرفيين في موقع ساروق الحديد، ودورهم البارز في الإنتاج الفني والصناعي خلال تلك الفترة. حيث تضمنت القطع المكتشفة أوانٍ ورؤوس فؤوس ومجارف ومرايا وكؤوس، وأدوات أخرى كانت تستخدم في الصناعة.

(لوحة ١٢) الخبيئة فى موقع ساروق٥٣© إدارة الآثار– هيئة الثقافة والفنون

أخيرًا، يقع موقع ساروق الحديد في موقع استراتيجي في نقطة تلاقي الطرق البرية القديمة والتي تربط حضارات شمال وشرق الجزيرة العربية مع الحضارات الأخرى إلى الغرب وإلى الطرق التجارية في الشرق الأدنى القديم، حيث يقع الموقع على تقاطع بين عدد من الطرق البرية والبحرية التي تربط بين الهند والعراق

القديم وحضارات بلاد فارس والبحرين القديمة وحضارات سلطنة عُمان ووسط الجزيرة العربية[٣٥] ومناطق أبعد وأبعد مثل مصر وشرق البحر الأبيض المتوسط، كذلك أتاح الموقع الجغرافي لساروق الحديد الوصول إلى إمكانية الوصول إلى الموارد الطبيعية والمواد الخام مثل خامات النحاس والحديد والذهب من جبال الحجر الواقعة بين دولة الإمارات العربية المتحدة وسلطنة عُمان، إلى جانب استيراد مواد خام أخرى كاللازورد من أفغانستان، والعقيق الأحمر من وادي السند، والبخور من اليمن، والألبستر من جنوب الجزيرة العربية، ومن المعروف أن العلاقات التجارية ما بين جنوب بلاد النهرين وكذلك حضارة دلمون في البحرين وهربًا في الهند قد بدأت مبكراً منذ بداية الألف الثالث قبل الميلاد، وتُشير الأدلة إلى أن بدايات هذه العلاقات قد تعود إلى فترات أقدم، ربما إلى العصر الحجري الحديث[٣٦].

تم الكشف في الموقع عن مئات القطع الأثرية التي تحمل تأثيرات حضارية متنوعة أثرت على صناعة القطع المكتشفة مثل الأصداف المزخرفة والأختام ومقابض السيوف والخناجر المزخرفة من الثقافات المعاصرة خاصة من بلاد ما بين النهرين ودلمون وعُمان[٣٧]، فمن وادي السند، كانت للأحجار الكريمة وخصوصًا العقيق الأحمر، الدور البارز بين المكتشفات في ساروق الحديد، واستخدم هذا العقيق في تشكيل خرز العقود وصناعة الأختام وتطعيم الصدف إلى جانب إنتاج الخواتم والدلايات التي عكست مهارة الصانع القديم.

ومن جبال الحجر، جلب سكان ساروق الحديد القدماء المواد الخام اللازمة لصناعة النحاس والحديد، بالإضافة إلى الحجر الصابوني[٣٨]، الذي استُخدم في تشكيل الأواني والأدوات، كما استخرجوا الذهب من وديان هذه الجبال، ومن اليمن القديم، إذا كان يُستورد حجر الألبستر والبخور، حيث تم استخدامهما على نطاق واسع في الموقع، أما من بلاد الرافدين، فقد أظهرت التنقيبات العثور على العديد من الأصداف المزخرفة بزخارف مستوحاة من حضارات العراق القديم، تشمل أشكال الأسود وسعف النخيل وثمر الرمان والنسور، كما تم اكتشاف ختم من حجر اليشم مزخرف بصورة للإله حداد، أحد أبرز المعبودات في سوريا والعراق القديم. بالإضافة لذلك، تم الكشف عن أوانٍ فخارية مصنوعة في العراق القديم، إلى جانب استيراد اللازورد من جنوب أفغانستان، مما يدل على شبكة تجارية واسعة النطاق مرتبطة بموقع ساروق الحديد، ومن مصر القديمة، تم الكشف عن خرز مصنوع من الخزف المصري القديم (الفاينس)، بالإضافة إلى العديد من

35 WEEKS, L., ET AL., «Iron Age copper production and the 'ritual economy' of Saruq al-Hadid (Dubai, UAE)», 239- 26.

36 CARTER, R., *Tracing Bronze Age Trade in the Arabian Gulf: Evidence of Way Stations of the Merchants of Dilmun between Bahrain and Northern Emirates* in: Potts. D. eds, Proceedings of the First International Conference on the Archaeology of U.A.E, 2003, 90-97.

37 WEEKS, L ET AL., «Worked and decorated shell discs from southern Arabia and the wider Near East», *Arabian Archaeology and Epigraphy* 30, №.2, 2019, 213-238. https://doi.org/10.1111/aae.12126.

38 DAVID,«Soft stone mining evidence in the Oman Peninsula and its relation to Mesopotamia», 317-335.

DOI: 10.21608/cguaa.2025.347270.1241

الأختام الفرعونية التي تحمل كتابات تشير إلى ملوك ومعبودات مصرية قديمة[٣٩]، مما يعكس وجود علاقات مباشرة أو غير مباشرة بين سكان ساروق الحديد ومصر القديمة، وقد عُرفت مصر بعلاقاتها التجارية مع حضارات جنوب الجزيرة العربية منذ عصر المملكة القديمة في الألف الثالث قبل الميلاد استمرت حتى نهاية العصور الفرعونية[٤٠]، حيث استوردت البخور بكميات كبيرة لاستخدامه في المعابد والقصور والمنازل المصرية القديمة[٤١]، وفي المقابل كانت تصدر الكتان والذهب والبردي وغيرها من المنتجات.

أكدت الاكتشافات الأثرية في موقع ساروق الحديد أن سكانه ربما استوردوا خشب الزيتون المستخدم في الصناعات المختلفة، وخاصة صناعة السهام، ويُرجح أن مصدر هذا الخشب كان من بلاد شرق البحر الأبيض المتوسط وأيضًا من مرتفعات عُمان، ما يعكس مدى تواصل الموقع تجاريًّا مع مناطق جغرافية بعيدة ومتنوعة خلال فترات ازدهاره، وعلى الجانب التجاري، كانت سكان حضارة ساروق الحديد يُصدّرون مجموعة من المنتجات، أبرزها الصناعات المعدنية مثل السيوف الحديدية والخناجر، التي كانت تُنتج بكثرة في الموقع. كما شملت الصادرات القطع والأدوات الحجرية، والمشغولات الذهبية[٤٢] (اللوحة ١٣)، بالإضافة إلى الحُلي المصنوعة من الصدف والخرز والدلايات، هذه المنتجات تُظهر مهارة سكان ساروق الحديد في الحرف والصناعات اليدوية، ودورها الكبير في توثيق علاقاتها التجارية مع الحضارات المجاورة.

(لوحة ١٣) :صورة لبعض المشغولات الذهبية من موقع ساروق الحديد

© إدارة الآثار–هيئة الثقافة والفنون

[٣٩] بريك، منصور، *أختام من موقع ساروق الحديد الأثري*، إدراة التراث العمراني والآثار، دبي: بلدية دبي،٢٠١٧م ، ١٢٢–١٢٧.

[40] SPERVESLAGE, G., "Intercultural contacts between Egypt and the Arabian Peninsula at the turn of the 2nd to the 1st millennium BCE", In *Dynamics of Production in the Ancient Near East 1300–500 BC*, edited by Juan Carlos Moreno García, Oxford: Oxbow, 2016, 303-330.

[٤١] عبد المولى، *الأختام الدلمونية*،٣٢.

[42] SORIANO. I. ET AL., «Gold work Technology at Arabian Peninsula, First data from Saruq al-Hadid Iron Age Site (Dubai, United Arab Emirates)», *JASREP*22, 2018, 1-18.

٢.٣. موقع مرغم الأثري (١٣٠٠-٦٠٠ قبل الميلاد):

الموقع الأثري يقع على حدود إمارة دبي مع إمارة الشارقة، على بعد ٥٠ كيلومتر جنوب شرق مدينة دبي ضمن منطقة مرغم، إلى الغرب من نزوى في إمارة الشارقة، ويتميز الموقع بموقعه الصحراوي على الطرف الشمالي لصحراء الربع الخالي الكبرى، حيث تنتشر النباتات الطبيعية وأشجار الغاف، وقدأسفرت أعمال التنقيب عن اكتشاف مقبرة (اللوحة ١٤) تعود للعصر الحديدي[٤٣].

١.٢.٣. الوصف المعماري للمقبرة الأثرية:

المقبرة المكتشفة في منطقة مرغم تتخذ شكلًا شبه دائري، تشابه المقابر الأثرية لعصر حفيت (٣٢٠٠-٢٥٠٠ ق.م) في تصميمها المعماري كالمقابر المكتشفة في جبل اليمح في حتا[٤٤]، ومواقع أخرى مثل جبل هيلي وحفيت[٤٥] بالعين، ومقابر جبل البحيص في الشارقة [٤٦]، وشرم وشمل في رأس الخيمة، وترجع المقبرة إلى بداية العصر الحديدي وهي مكونة من جزأين، الأول وهو الجزء العلوي مشيد فوق سطح الأرض والثاني تحت سطح الأرض وهي عبارة عن حجرة الدفن.

الجزء العلوي تم بناء الجزء الأول من المقبرة فوق سطح الأرض باستخدام كتل حجرية محلية غير منتظمة الشكل، مرتبة في مدماك واحد بارتفاع حوالي ٠.٤٥ متر، دون استخدام مواد رابطة، مدافن جبل اليمح في حتا[٤٧]. يبلغ قطر المقبرة من الشمال إلى الجنوب ٥.٣٠ مترًا، ويصل سُمك الجدران إلى ١.٥٠ مترًا، مما يشبه تصميمها وشكلها المعماري المقابر DHS. Tomb No. 64 & 69 في جبل البحيص في إمارة الشارقة[٤٨]

تختلف هذه المقبرة عن تصاميم مقابر العصر البرونزي أو الحديدي في حتا وهيلي[٤٩]، حيث إنها ربما كانت غير مسقوفة مثل مدافن حضارة أم النار(٢٥٠٠-٢٠٠٠ قبل الميلاد) المكتشفة في الصفوح[٥٠] ، كما تختلف هذه المقبرة عن المدافن المكتشفة في موقع القصيص، والتي تعود إلى العصر الحديدي (الألف الأول

---

٤٣ هيلر، *الحضارة الدفينة، مدخل إلى آثار دولة الإمارات العربية المتحدة*، ترجمة: سعيد للإدارة والترجمة القانونية، أبوظبي: بنك الاتحاد الوطني ، ١٩٨٩م.

44 CONTRERAS, F., ET AL , «Final Report of the Archaeological Excavations of Jebel Al Yamh graves (Campaign January-April 2019)», 2019.

٤٥ محسن، ماجد، "تقرير أولي عن التنقيب في المدفن N في هيلي"، في *الآثار في دولة الإمارات العربية المتحدة*، ع.٥، العين: إدارة الآثار والسياحة، ١٩٨٩م.

46 JASIM, S.A., *The Necropolis of Jebel al-Buhais, Prehistoric Discoveries in Emirate of Sharjah, United Arab Emirates*, Sharjah, The Department of Culture & Information, 2012, 8-29.

47VALENTE, ET AL., «The Jabal al Yamh tombs (Hatta, Dubai, UAE): the architecture, spatial distribution, and reuse of prehistoric tombs in south-east Arabia»,1-24.

48 JASIM, *The Necropolis of Jebel al-Buhais, Prehistoric Discoveries in Emirate of Sharjah, United Arab Emirates*, 8-29.

٤٩ محسن،" تقرير أولي عن التنقيب في المدفن N في هيلي"،١٩٨٩م.

50 BENTON, ET AL., « Excavations at Al Soufouh, A Third Millennium Site in The Emirate of »,20-95.

DOI: 10.21608/cguaa.2025.347270.1241

قبل الميلاد)، حيث كانت المدافن الفردية هناك تتسم بتصميم أبسط، متمثل في حفر بيضوية الشكل محفورة في باطن الأرض ومغطاة بالرمال دون أية إنشاءات معمارية حولها وفوقها[٥١]. وعليه، تُعد هذه المقبرة المكتشفة في مرغم مثالًا نادرًا ومميزًا يعكس حقبة تاريخية تعود إلى بداية العصر الحديدي، مما يُبرز أهميتها كجزء من التراث الأثري في المنطقة.

(لوحة ١٤) مقبرة موقع مرغم© إدارة الآثار–هيئة الثقافة والفنون

أما حجرة الدفن فهي الجزء الثاني من المقبرة، فهو حجرة الدفن الواقعة تحت مستوى سطح الأرض في منتصف المقبرة، وتأخذ الحجرة شكلاً بيضويًا بطول ١.٦٠ مترًا وعرض أقصى يبلغ ٠.٩٦ مترًا، وتُحاط بكتل من الحجر الجيري المحلي، بينما فرشت أرضيتها برمال ناعمة ملساء، عُثر داخل الحجرة على هيكل عظمي مسجى في وضع شبه القرفصاء، محاطًا ببعض القطع الأثرية أو الهدايا الجنائزية والتي تم دفنها معه، وتشمل هذه القطع زبدية من الحجر الصابوني ذات مصب صغير مزخرفة بحزوز غائرة وبعض الأدوات الحجرية وقطع الخام، من الصوان والأوبسيديان الأسود، بالإضافة إلى كوب صغير من البرونز، وخلف الهيكل، تم الكشف عن عشرة رؤوس سهام برونزية، يُرجح أنها كانت محفوظة داخل جعبة جلدية، إذ عُثر عليها مرتبة فوق بعضها البعض(اللوحة ١٥).

(لوحة ١٥) مكتشفات من مقبرة مرغم© إدارة الآثار–هيئة الثقافة والفنون

51 Taha,«The Archaeology of the Arabian Gulf during the first Millenium BC» , 75-87.

٤. العصر الإسلامي ومواقعه الأثرية في دبي:

١.٤. موقع جميرا الإسلامي:(٩٠٠ إلى ١٨٠٠ ميلادي)

يقع موقع جميرا الأثري(لوحة ١٥) إلى الشمال الغربي من بر ديرة، على بعد ١٢ كيلومتر، على مسافة قريبة من شاطئ جميرا، يمثل الموقع بقايا مدينة شبه متكاملة تعود للعصر العباسي في وقت ازدهار الحضارة الإسلامية، وظلت جميرا مأهولة حتى بداية القرن التاسع عشر الميلادي، اكتُشف الموقع عام ١٩٦٩م عن طريق بعثة الجامعة الأمريكية في بيروت، حيث تم العثور على ثلاثة مبانٍ، منها الخان وهو الأكبر، بالإضافة إلى العديد من القطع الأثرية[٥٢]، جميرا اليوم إحدى ضواحي دبي وتحافظ على إرثها التاريخي الغني حيث تبقى من المدينة الأثرية ثلاثة مساحات غير متصلة ببعضها البعض، أكبرها يحوي الكثير من المعالم.

في مايو ١٩٧٤م، أجرت بعثة عراقية أعمال تنقيب في موقع جميرا الأثري وكشفت عن مبنى سكني مربع الشكل وحجرة مستطيلة تعود لبقايا مبنى أثري آخر، كما تم العثور على زخارف جصية وأوانٍ فخارية وقطع جصية تحمل كتابات باللغة العربية[٥٣]، يعود تاريخها إلى العصر الأموي (٦٦١-٧٥٠م) كما أرخها منير طه، وفي العام ذاته، استكمل الفريق أعماله، مما أدى إلى اكتشاف مبانٍ وقطع أثرية مهمة، وتم تأريخ الموقع إلى العصرين الأموي والعباسي.

(لوحة ١٦) صورة جوية موقع جميرا الأثري© إدارة الآثار–هيئة الثقافة والفنون

منذ بداية التسعينات، استكملت بعثة أثرية من دبي أعمال التنقيب في الموقع، مما أسفر عن اكتشاف عدد من المباني الأثرية أبرزها المسجد، وبالإضافة إلى عدد من القطع الأثرية المميزة، واعتبرت جميرا محطة للقوافل التجارية بين عُمان وجنوب العراق، حيث بدأ استيطانها في العصر الأموي (٦٦١-٧٥٠م) ثم

[52] BARAMKI. D.C., *An Ancient Caravan Station in Dubai*, ILN 2903, 1975, 66.

[٥٣] طه، *الإمارات والخليج العربي في العصور القديمة*، ٢٤٣ -٣٦٤.

DOI: 10.21608/cguaa.2025.347270.1241

أُعيد استيطانها في العصر العباسي مع إجراء بعض التعديلات على بعض المباني السكنية[٥٤] بإضافة مبانٍ أخرى على المباني القديمة، ومع ذلك، أكدت نتائج التنقيبات الحديثة المدعومة بنتائج الكربون المشع (C^{14}) والقطع النقدية المكتشفة، أن جميع المباني المكتشفة سابقًا تعود إلى حقبتين مختلفتين: الأولى مؤرخة في العصر العباسي (القرن العاشر الميلادي) والثانية مؤرخة في القرنين ١٧ و١٨ الميلاديين.

تم الكشف عن اثني عشر معلمًا أثريًّا في الموقع، حيث تظهر الشواهد المعمارية والمعثورات المكتشفة مدى التطور الفني والرقي الاجتماعي والازدهار العمراني الذي حظيت به المدينة خلال أوج العصور الإسلامية، وقد أسهم موقع المدينة على الشاطئ الضحل للخليج العربي وقربها من مصادر النحاس في جبال عُمان في تعزيز دورها كمركز تجاري مهم، حيث هيأها للسيطرة على الطرق التجارية البحرية الممتدة بين بلاد فارس والرافدين وجنوب شرق آسيا وحتى الصين، مما جعلها مركزًا نشطًا في التعامل التجاري كالاستيراد والتصدير[٥٥].

يُعد موقع جميرا الأثري أحد أهم وأكبر المواقع الإسلامية المكتشفة في دولة الإمارات والخليج العربي عامة، يعكس الموقع الفن المعماري الإسلامي، خصوصًا العباسي، من خلال مظاهره وعناصره البارزة كالأقواس التي تعلو الأبواب والنوافذ، والزخارف الهندسية والنباتية التي تزين جدران المباني. كما تتميز العمارة باستخدام الركائز المشابهة للأبراج الدائرية والربع دائرية، التي تضفي على المباني قوة ورونقًا جماليًا مميزًا.

١.١.٤. خصائص مباني جميرا والمواد المستعملة في البناء:

تنفرد مباني موقع جميرا الأثري، باستثناء المسجد، بتصميم مستطيل وشبكة من الغرف الصغيرة المستطيلة، وتحتوي المباني السكنية على ساحات مكشوفة أمامية أو خلفية، تُستخدم للنشاطات اليومية مثل الطهي والطحن، وغالبًا تحتوي على أفران، وتحيط بالساحات أسوار مبنية من الحجارة الرملية والكلسية والمرجانية البحرية المختلفة الأحجام المثبتة بالجص، مع كسوة جدران داخلية وخارجية بطبقة جصية تمنحها لونًا أبيض جميلًا، إضافةً إلى تعزيز الحماية. تصل سماكة الجدران في بعض الأماكن إلى نحو ٤٠ سم.[٥٦]

تضم مباني موقع جميرا الأثري مجموعة متنوعة تشمل منازل سكنية، وقصرًا يُعتقد أنه للوالي، ومسجدًا صغيرًا، وسوقًا أو وكالة أو سوقًا يضم عددًا من الدكاكين المتقابلة في صفين، ومبنى الخان أو "الكرفان سراي" (لوحة ١٦)، وهو الأكبر بمساحة ١٠٠٠ متر مربع، ويختلف تصميم هذا المبنى عن باقي الأبنية في الموقع بسبب اختلاف وظيفته، فإذا اعتبرناه خانًا، فإن القوافل التجارية كانت تستخدمه كمكان للمبيت أو

---

[٥٤] جاسم، صباح، "التنقيب في مستوطن جميرا بإمارة دبي"، *مجلة سومر* ٣٦، بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٨٠م، ٦٣–٦٩.

[55] QANDIL, H., "Recent Discoveries at Jumeirah", in D.T Potts, H. Naboodah and P. Hellyer eds. *Archaeology of the United Arab Emirates: Proceedings of the First International Conference on the Archaeology of the UAE*, Abu Dhabi, Trident Press, 2003, 318

[56] JUCHNIEWICZ, K & LIC, A., «Abbasid Jumeirah, Dubai: An Overview of the Site and Its Architectural Stucco Decoration», *Études et Travaux* 36, 2023, 57-81, 66. http://dx.doi.org/10.12775/EtudTrav.36.003

استراحة للمسافرين، ويتميز المبنى بتصميم مستطيل، مع ساحة مكشوفة في المنتصف محاطة بعدد من الغرف، وهذه الغرف كانت تُستخدم لأغراض متعددة مثل النوم والتخزين، منها خمس غرف تميزت بوجود فتحات صغيرة تؤدي إلى الخارج، مع أرضيات منخفضة يمكن الوصول إليها عبر درجات. يحتوي المبنى على مدخلين رئيسيين الأول في الجدار الشرقي والثاني في الجدار الغربي، يدعمهما ركائز بأشكال متنوعة لتقوية الجدران بشكل أبراج ربع دائرية، في حين أحيطت زواياه وجدرانه من الخارج بركائز أو دعائم تشبه الأبراج دائرية ونصف دائرية ومربعة الشكل.

(لوحة ١٧) مبني الخان فى جميرا الأثري © إدارة الآثار–هيئة الثقافة والفنون

٢.١.٤. المكتشفات الأثرية في الموقع:

أظهرت أعمال التنقيب في موقع جميرا العديد من القطع الأثرية المهمة، مثل الزخارف الجصية الهندسية والنباتية التي تزين الأبواب والنوافذ و الواجهات، بالإضافة إلى الأواني والجرار الفخارية المزججة الفريدة من نوعها وبقايا أطباق خزفية مستوردة من الصين، كما تم العثور على قوالب لصب المعادن من الطين المحروق، وقطع ذهبية صغيرة وأدوات وأوانٍ نحاسية وبرونزية، وبعض القطع الزجاجية والحجرية مثل الرحى لطحن الحبوب، ومن أبرز الاكتشافات عدد من الدراهم العباسية الفضية التي تحمل كتابات بالخط العربي باسم صمصام الدولة ابن عضد الدولة في عهد الخليفة العباسي الطائع لله أبوبكر، والذي استمر حكمه أربعة سنوات ٩٦٣–٩٩٨ ميلادية[٥٧]؛ لذلك تُعد أطلال مدينة جميرا من أهم المعالم الأثرية الإسلامية المكتشفة في إمارة دبي.

[٥٧] على، وفاء محمد، *الخلافة العباسية فى عهد تسلط البويهين*، الإسكندرية: المكتب الجامعى الحديث، ١٩٩١م، ١١٥–١١٩.

DOI: 10.21608/cguaa.2025.347270.1241

٢.٤. مواقع حتا الإسلامية (القرن ١٤- القرن ١٩ الميلادي):

تشتهر مدينة حتا بجبال الحجر التي تحيط بها من الناحية الشمالية والجنوبية والشرقية، وتعد مصدرًا رئيسيًا للمياه، استغل الإنسان القديم هذه الجبال في العصر البرونزي لبناء مدافنه أسفل سفوحها بالقرب من قنوات سريان مياه الأمطار، في المنطقة الغربية من حتا، تم الكشف عن العديد من المواقع الأثرية التي تعود إلى العصور البرونزية والإسلامية؛ وذلك خلال المسح الأثري الذي قامت به إدارة الآثار في هيئة الثقافة والفنون، وتم العثور على العديد من الكتل الصخرية الطبيعية والتي تحتوي على نقوش صخرية (Petroglyph)مختلفة ترجع للعصر البرونزي، هذه النقوش تشمل رسومات بشرية وحيوانية وهندسية، بالإضافة إلى بعض الكتابات القديمة، وتُعد هذه الاكتشافات من بين الأدلة التي تسلط الضوء على النشاط البشري في هذه المنطقة خلال تلك الحقبة الزمنية.

أما في بداية العصور الإسلامية، فقد استقر الإنسان في سفوح جبال حتا الجنوبية والغربية، حيث سكن في تجمعات قبلية تشبه القرى، وكانت بيوتهم تختلف في طرازها المعماري بين الأكواخ الدائرية البسيطة ذات الأسقف المخروطية المصنوعة من جذوع الأشجار، أو بيوت متعددة الحجرات حسب الحالة الاجتماعية لساكنيها ولها مدخل صغير مغلق بباب من جريد النخيل أو الأخشاب، وقد اعتمدوا في حياتهم على الزراعة الموسمية وصيد الحيوانات البرية، وتتم الزراعات الموسمية لبعض النباتات على السهول بنظام مدرجات زراعية مختلفة الارتفاعات (لوحة ١٧)، حيث كانت المياه تُنقل بواسطة قنوات ري من مياه الأمطار، بالإضافة إلى تربية الماشية خاصة الأغنام والماعز وجمع العسل من قمم الجبال الحجرية المحيطة

(لوحة ١٨) المدرجات الزراعية في موقع سهيله٣© إدارة الآثار–هيئة الثقافة والفنون

الخاتمة والنتائج:

ومن نتائج أعمال المسح الأثري في الأعوام الأخيرة، تم الكشف عن العديد من المواقع الأثرية التي تعود إلى العصر الإسلامي المتأخر، في الفترة من القرن السابع عشر حتى القرن التاسع عشر الميلادي.

[٥٨] بريك، منصور ،" أعمال المسح الأثري في حتا موسم ٢٠٢٢/٢٠٢١"، *تقرير غير منشور*، إدارة الآثار ، دبي: هيئة الثقافة والفنون، ٢٠٢٢م.

وتمثل هذه المواقع حقبة تاريخية مهمة في تطور إمارة دبي، حيث تكشف عن جوانب من الحياة الاجتماعية والاقتصادية، بشكل عام، تعكس المواقع قرى سكنية متقاربة تتكون من عدة بيوت، تتبع الطراز المعماري السائد في تلك الفترة، وكانت البيوت تُشيَّد من الحجر المحلي[٥٩]، وتُبنى جدرانها إما بدون أساسات مباشرة على سطح الأرض أو كانت تحتوي على جدران ساندة لغرف مشيدة أسفل مستوى سطح الأرض، باستخدام أسلوب هندسي يضمن بقاءها قوية ومقاومة للانهيار، وأغلب تلك القرى كانت تتميز بوجود خمسة مقومات أساسية: البيوت والمسجد والمصاطب الزراعية والمدافن ونبع المياة، وغالبًا ما كانت مشيدة على سهول منبسطة تقع أسفل سلسلة جبال الحجر الشاهقة، التي كانت توفر حماية طبيعية لتلك القرى وسكانها.

وتتميز القرى بأن بيوتها صغيرة نسبيًّا، مُشيَّدة من كتل حجرية مشذبة من الحجر المحلي، وفي بعض الأحيان كانت تستخدم مونة رابطة لتثبيت الأحجار، وتتكون البيوت عادة من غرفة أو غرفتين للنوم، وتُسمى محليًا "خدعة"[٦٠]، هذه الغرف تكون أسفل مستوى سطح الأرض الدخول إليها عن طريق درج هابط، أمام الغرف أو بجوارها يوجد فناء مكشوف يُسمى باللغة المحلية "حوي" ويستخدم للتجمع العائلي وللمعيشة في الهواء الطلق، وفناء آخر مكشوف وأكبر مساحة يُسمى "زرب" وكان يُحتمل استخدامه لتربية الأغنام.

ومن أهم المواقع التي تم الكشف عنها في حتا هو موقع سهيلة، الذي يضم إثني عشر قرية مختلفة المساحات تمتد على سفح الجبل، مشيدة على سهول منبسطة بالقرب من مجاري مياه الأمطار الموسمية. تعكس هذه القرى نظام الحياة الاجتماعية في تلك الحقبة الزمنية التي يغلب عليها النظام القبلي، إذ كانت كل قبيلة تسكن في منطقة معينة. حيث تشترك هذه القرى في عناصرها المعمارية وطريقة البناء وتوزيعها الداخلي للبيوت لتتناسب مع موسم الأمطار لساكنيها، والذي يوفر المياه الكافية للزراعة على المصاطب الزراعية ويعزز الرعي عن طريق توفير الأعشاب الطبيعية اللازمة لرعي الماشية.

كما تم الكشف في قرية سهيله-٢ عن مقبرة تحتوي على العديد من المدافن التي ربما استخدمها سكان قرى المنطقة. كما تم العثور على قطع أثرية متنوعة تشمل فخارًا مزخرفًا باللون الأزرق، بالإضافة إلى أدوات حجرية مثل الرحى والمغازل وبعض القطع النحاسية مثل الملاعق وأدوات الزينة، مما يعكس أسلوب الحياة في تلك القرى.

---

[٥٩] بريك، منصور، "أعمال المسح الأثري في موقع سهيلة وحتا"، *تقرير غير منشور مقدم لهيئة الثقافة والفنون*، دبي، ٢٠٢٤م .

[٦٠] أسماء عناصر المنازل المنتشرة في منطقة حتا مثل كلمة الخدعة والتى كانت تُطلق قديما على غرفة النوم أو كلمة الحوي والتى تُطلق على الفناء المكشوف أمام المنازل أو كلمة الزرب والتى تُطبق على الفناء الخاص بالماشية والأغنام تم معرفتها من بعض السكان المحليين الذي مازالوا يمتهنون حرفة رعى الماشية في المنطقة حتى الآن.

DOI: 10.21608/cguaa.2025.347270.1241

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- بريك، منصور، "أعمال المسح الأثري في موقع سهيله وحتا"، تقرير غير منشور بإدارة الآثار هيئة الثقافة والفنون، دبي، ٢٠٢٤م
- .....،"أعمال المسح الأثري في حتا موسم ٢٠٢٢/٢٠٢١"، *تقرير غير منشور بإدارة الآثار هيئة الثقافة والفنون*، دبي، ٢٠٢٢م .
- .....، *أختام من موقع ساروق الحديد الأثري*، إدراة التراث العمراني والآثار، دبي: بلدية دبي، ٢٠١٦م،٥-٢٥.
- .....، *متحف آثار ساروق الحديد*، إدراة التراث العمراني والآثار، دبي: بلدية دبي، ٢٠١٩م.
- جاسم، صباح، "التنقيب في مستوطن جميرا بإمارة دبي"، *مجلة سومر* ٣٦، بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٨٠م، ٦٣-٦٩.
- السندي، خالد، *الأختام الدلمونية*، منشورات متحف البحرين ، ط.١، ١٩٩٤م.
- طه، منير، *الإمارات والخليج العربي في العصور القديمة اكتشاف آثار العصر الحديدي*، العين: مركز زايد للتراث والتاريخ، ٢٠٠٣م.
- على، وفاء محمد، *الخلافة العباسية فى عهد تسلط البويهين*، الإسكندرية: المكتب الجامعى الحديث، ١٩٩١م.
- قنديل، حسين، "الاكتشافات الأثرية الحديثة في الجميرا"، مراجعة: دانيال بوتس، حسن النابودة، بيتر هيلير، *آثار الإمارات العربية المتحدة ، بحوث المؤتمر الأول للآثار*، أبوظبي: نادي تراث الإمارات، ٢٠٠٢م، ٣١٨-٣٢٠
- محسن، ماجد، " تقرير أولي عن التنقيب في المدفن N في هيلي"، في *الآثار في دولة الإمارات العربية المتحدة*، ع.٥، العين: إدارة الآثار والسياحة، ١٩٨٩م.
- هارون، جهاد، "البعثة الأردنية للتنقيب عن الآثار في إمارة دبي الموسم الأول"، *حولية دائرة الآثار العامة*، ع.٤٧، ٢٠٠٢م، ٧٧-٨٦.
- هيلر، بيتر، *الحضارة الدفينة، مدخل إلى آثار دولة الإمارات العربية المتحدة*، ترجمة: سعيد للإدارة والترجمة القانونية، أبوظبي: بنك الاتحاد الوطني، ١٩٨٩م.

ثانيًا: المراجع الاجنبية:

- AL KASSEM A.ET AL., «Neolithic arrowheads and Bronze Age industry at Saruq al Hadid, UAE», *Journal of Archaeological Science: Reports* 57 ,2024, 104581. https://doi.org/10.1016/j.jasrep.2024.104581
- AL-KHARAYSHEH. F.& NASHEF, K., *Dubai: Civilization and Progress throughout Three Thousand Years. Five Seasons of Joint Archaeological Excavations between the Emirate of Dubai and the Hashemite Kingdom of Jordan at Sarouq Al-Hadeed*, Dubai: Department of Tourism and Commerce Marketing, Government of Dubai, UAE. 2007.
- BARAMKI. D.C., *An Ancient Caravan Station in Dubai*, ILN 2903, 1975.
- BENOISTE, A. ET AL., "Snake, copper and water in south-eastern Arabian religion during the Iron Age: The Bithnah and Māsafī evidence", In M. Arbach & J. Schiettecatte (ed.), *Pre-Islamic South Arabia and its Neighbors: New Developments of Research. BAR International Series*, 2015, 21-37.
- BENTON ET AL.,«Excavations at Al Soufouh, A Third Millennium Site in The Emirate of Dubai», *ABIEL*1, New Research on the Arabian Peninsula ,Turnhout: Brepols, 1996.

- BERNAKDEZ-SANCHEZ. ET AL.,"Wiled and Domesticated Fauna in Desert Region of the Near East, The Case of Saruq al- Hadid(UAE)", *Near Eastern Archaeology* 87, №.3, 2024,194-208
- CARTER, R. , "Tracing Bronze Age Trade in the Arabian Gulf: Evidence of Way Stations of the Merchants of Dilmun between Bahrain and Northern Emirates", In: Potts. D. eds, *Proceedings of the First International Conference on the Archaeology of U.A.E*, 2003, 90-97.
- CARTER, R., "Restructuring Bronze Age Trade: Bahrain, Southeast Arabia and Copper Question", In: Crawford., *The Archaeology of Bahrain, BAR International Serious* 1189, 2003, 31-46.
- CASANA, J., HERRMANN J.&QANDIL H., «Settlement history in the eastern Rub al Khali: Preliminary report of Dubai First Survey (2006-2007)», *Arabian Archaeology and Epigraphy* 20, 2009, 30-45.
- CONTRERA, F, ET AL., «Al-Ashoosh: a third – millennium BC desert settlement in the United Arab Emirates»,*Antiquity Publications Ltd, Antiquity* 90, № 354, 2016, 1-6. DOI:10.15184/aqy.2016.219
- CONTRERAS, F., ET AL , «Final Report of the Archaeological Excavations of Jebel Al Yamh graves (Campaign January-April 2019)», Sanisera Archaeology Institute, *Unpublished report submitted to the Archaeology section*, Dubai Municipality, 2019.
- DAVID, H., "Soft stone mining evidence in the Oman Peninsula and its relation to Mesopotamia", In: S.Cleuziou, M.Tosi, Zaring (Eds.),.*Serie Orientale Rome* XCIII,2001, 317-335 .
- GENCHI, F., ET AL., *Explorations at As-Safah, An Early Iron Age Metal Workshop at the edge of the Rub-Al Khali,* Ministry of Heritage and Culture of Sultanate of Oman,2013.
- GIARDINO., *Msan-The Land of Copper, Prehistoric Metallurgy of Oman,* Minitry of Hiritage and Culture, Sultanate of Oman,2017,12-34
- HERRMANN, J.,« Three-Dimensional Mapping of Archaeological and Sedimentary Deposits with Ground-Penetrating Radar at Saruq al-Hadid, Dubai, United Arab Emirates»,*Archaeological Prospection* 20, Issue 3,July/September 2013, 189-203, https://doi.org/10.1002/arp.1456
- JUCHNIEWICZ, K & LIC, A., «Abbasid Jumeirah, Dubai: An Overview of the Site and Its Architectural Stucco Decoration», *Études et Travaux,* vol. 36, 2023, 57-81. http://dx.doi.org/10.12775/EtudTrav.36.003
- KARACIC, S., BORAIK, QANDIL. DAVID-CUNY., «Snake decorations on the Iron Age pottery from Sarūq al-Hadīd: a possible ritual centre?», *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies* 47,2017, 139–150.
- MOORE, M.W, ET AL., «Bronze age stone flaking at Saruq al-Hadid, Dubai, southeastern Arabia», *PLoS ONE* 17, №. 7, 2022, https://doi.org/10.1371/journal.pone.0270513
- NASHEF, K., *Saruq Al- M.Hadid, an Industrial Complex of the Iron Age II Period*, in: Avanzino (ed.), Eastern Arabia in the First Millennium BC. Arbia Antiqua 6: Archaeological Studies, Roma 2010, 71-79.
- POTTS, D.T., *In the Land of Emirates, The Archaeology and History of UAE* , London/Abu Dhabi, 2012.

DOI: 10.21608/cguaa.2025.347270.1241

- QANDIL, H., ″Recent Discoveries at Jumeirah″, in D.T Potts, H. Naboodah and P. Hellyer eds. *Archaeology of the United Arab Emirates: Proceedings of the First International Conference on the Archaeology of the UAE*, Abu Dhabi, Trident Press, 2003.
- ROBRTS, J.,ET AL., «The exploitation of marine resources at Saruq al-Hadid: Insights into the movement of people and resources in Bronze and Iron Age south-eastern Arabia», *Arabian Archaeology and Epigraphy* 30, 2020, 179-198. DOI:10.1111/aae.12137
- SORIANO, I., ET AL., «Gold work Technology at Arabian Peninsula, First data from Saruq al-Hadid Iron Age Site (Dubai, United Arab Emirates)», *JASREP* 22, 2018, 1-18.
- SPERVESLAGE, G., "Intercultural contacts between Egypt and the Arabian Peninsula at the turn of the 2nd to the 1st millennium BCE", In *Dynamics of Production in the Ancient Near East 1300–500 BC*, edited by Juan Carlos Moreno García, Oxford: Oxbow ,2016, 303-330.
- TAHA. M., «The Archaeology of the Arabian Gulf during the first Millennium B.C», *Al Rafidan* III- IV, Baghdad, 1982-1983, 75-87.
- VALENTE, T. ET AL.,« Five seasons of excavations in areas 2A and G of Saruq al-Hadid (Dubai, UAE): Iron Age II evidence of copper production, workshop area and ceremonial activities», *ISIMU 23*,2020, 169-195.
- VALENTE, T.ET A., «The Jabal al Yamh tombs (Hatta, Dubai, UAE): the architecture, spatial distribution, and reuse of prehistoric tombs in south-east Arabia», *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies* 51, 2022, 413–431.
- VALENTE, T.ET A., «The Jabal al-Yamh and Ḥattā Valley survey (Emirate of Dubai,UAE): GIS tools applied to archaeological survey and research», *Arabian Archaeology and Epigraphy* 34,№.1, John Wiley & Sons Ltd, 2023, 413–431. http://dx.doi.org/10.1111/aae.12240
- VALENTE.T.ET AL., «The necropolis of Al Qusais (Dubai, UAE): preliminary results of the 2020 excavation and reassessment of the data from the 1970s and 1990s excavations» ,*Proceedings of the Seminar for Arabian Studies 52* ,2023, 355–371.
- WEEKS, L ET AL., «Worked and decorated shell discs from southern Arabia and the wider Near East»,*Arabian Archaeology and Epigraphy* 30,№.2, 2019, 213-238. https://doi.org/10.1111/aae.12126.
- WEEKS, L., «Saruq al-Hadid Archaeological Research Project (SHARP), Interim Report 3», University of New England, Australia, *Unpublished Report submitted to the Dubai Municipality*, 2018.
- WEEKS, L., ET AL., «Iron Age copper production and the 'ritual economy' of Saruq al-Hadid (Dubai, UAE)», in *Advances in UAE Archaeology: Proceedings of Abu Dhabi's Archaeology Conference 2022*, Zayed National Museum, Department of Culture & Tourism, Abu Dhabi, United Arab Emirates, Archaeopress, 2023, 239- 269.
- WEEKS, L.ET AL., «Dating persistent short-term human activity in a complex depositional environment: late prehistoric occupation at Saruq al-Hadid, Dubai», *Radiocarbon* 61 , №. 4 , August 2019 , 1041 – 1075. https://doi.org/10.1017/RDC.2019.39

ثالثًا: الترجمة الصوتية للمراجع العربية:

- ʿALĪ, WAFĀʾ MUḤAMMAD, *al-Ḫilāfa al-ʿAbbāsīya fī ʿAhd Tasalluṭ al-Būyahiyyīn*, Alexandria: al-Maktab al-ğāmiʿī al-ḥadīṯ, 1991.
- AL-SINDĪ, ḪĀLID, *al-aḫtām al-Dilmuniya*, Manšūrāt Maṭḥaf al-Baḥrayn, 1st ed., 1994.

- BRĪK, MANṢŪR, « ʾAʿmāl al-Masḥ al-Āṯarī fī Mawqiʿ Suhayla wa-Ḥattā», *taqrīr ġayr manšūr, ʾIdārat al-Āṯār, Hayʾat al-Ṯaqāfa wa-l-Funūn*, Dubai, 2024.
- BRĪK, MANṢŪR, «ʾAʿmāl al-Masḥ al-Āṯarī fī Ḥattā, Mawsim 2021/2022», *taqrīr ġayr manšūr, ʾIdārat al-Āṯār, Hayʾat al-Ṯaqāfa wa-l-Funūn*, Dubai, 2022.
- BRĪK, MANṢŪR, *Aḥtām min mawqiʿ Sārūq al-Ḥadīd al-aṯarī*, ʾIdārat al-Turāṯ al-ʿImrānī wa-l-Āṯār, Dubai: Dubai Municipality, 2016, 5–25.
- BRĪK, MANṢŪR, *Matḥaf Āṯār Sārūq al-Ḥadīd*, ʾIdārat al-Turāṯ al-ʿImrānī wa-l-Āṯār, Dubai: Dubai Municipality, 2019.
- ĞĀSIM, ṢABĀḤ, «al-Tanqīb fī Mustawṭan Ğumayrā bi-ʾImārat Dubayy», *Mağallat Sumer* 36, Baghdad: Dār al-Ḥurriyya li-l-Ṭibāʿa, 1980, 63–69.
- HĀRŪN, ĞIHĀD, «al-Baʿṯa al-ʾUrduniyya li-l-Tanqīb ʿan al-Āṯār fī ʾImārat Dubayy al-Mawsim al-ʾAwwal», *Annual of the Department of Antiquities of Jordan*47, 2002, 77–86.
- Hiller, Peter, *al-Ḥaḍāra al-dafīna: madḫal ilā āṯār Dawlat al-Imārāt al-ʿArabiyya al-Muttaḥida*, trans.: Saʿīd lil-idāra wa-l-tarğama al-qānūniyya, Abu Dhabi: Union National Bank, 1989.
- MUḤSIN, MĀĞID, "Taqrīr ʾawwalī ʿan al-tanqīb fī al-madfan N fī Haylī", in: *al-Āṯār fī Dawlat al-Imārāt al-ʿArabīya al-Muttaḥida*5, Al-ʿAyn: Idārat al-Āṯār wa-l-Siyāḥa, 1989.
- QANDĪL, ḤUSAYN, "al-ʾIktišāfāt al-ʾaṯarīya al-ḥadīṯa fī al-ğumayrā", In: Daniel Potts, Ḥasan al-Nābūda, and Peter Hellyer (eds.), *Āṯār al-ʾImārāt al-ʿArabīya al-Muttaḥida: Buḥūṯ al-Muʾtamar al-ʾAwwal li-l-Āṯār*, Abu Dhabi: Emirates Heritage Club, 2002, 318–320.
- ṬAHA, MUNĪR, *al-ʾImārāt wa-l-ḫalīğ al-ʿarabī fī al-ʿuṣūr al-qadīma: ʾIktišāf āṯār al-ʿaṣr al-ḥadīdī*, Al-ʿAyn: Zayed Center for Heritage and History, 2003.